الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

ⴰⵖⵏⴰⵡ ⵏ ⵜⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵜⴰⵎⴰⵔⵜ ⵏ ⵍⵣⵣⴰⵢⵔ

ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⴷ ⵜⵙⵙⵏⵜⵉⵔⵜ

ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⴷ ⵜⵙⵙⵏⵜⵉⵔⵜ

جامعة مولود معمري – تيزي وزو

كلية الآداب واللغات

قسم : اللّغة العربية وآدابها

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU

FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES

DEPARTEMENT : LANGUE ET LITTERATURE ARABES

الرقم: ...../...../ 2024

رقم الترتيب:

الرقم التسلسلي:

مذكرة لنيل شهادة الماستر

الميدان: لغة وأدب عربي.

الفرع: دراسات لغوية.

التخصص: لسانيات تطبيقية.

عنوان المذكرة :

الوسائل التّعليميّة بين القديم والحديث في العمليّة التّعليميّة

إعداد الطالبتين:

– إيمان بوعليلي

– كريمة بوسوال

إشراف الأستاذة:

– عقيلة لعشبي

أعضاء لجنة المناقشة:

– أ. سمش الدين شرقي ، أستاذ مساعد، صنف "أ"، جامعة مولود معمري، تيزي وزو ..... رئيسا

– أ. عقيلة لعشبي، أستاذة محاضرة، صنف "أ"، جامعة مولود معمري، تيزي وزو ..... مشرفة ومقرّرة

– أ.أحلام بن عمرة، أستاذة محاضرة ، صنف "أ"، جامعة مولود معمري، تيزي وزو ..... ممتحنة

السنة الجامعية: 2023–2024

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

-الحمد لله ما تناهى درب ولا تمّ سعي إلا بفضله، ونشهد أنّ لا إله إلا الله وحده لا شريك له ونشهد أن سيدنا ونبّينا محمدا عبده ورسوله.

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع.

وبعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث، نتقدّم بجزيل الشكر إلى الوالدين حفظهما الله، وإلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل.

وكما نتوجّه بخالص الشكر إلى أستاذتنا المشرفة "عقيلة لعشبي" التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيّمة.

وإلى كل أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها (جامعة مولود معمري تيزي وزو).

إيمان وكريمة.

إهـــــداء

الحمد لله الذي بنعمته تتّم الصالحات"

-الحمد لله ما انتهى جهد، ولا تمّ فضل، ولا وصلنا دربا إلا برحمته وكرمه، فالحمد لله على بلوغ النجاح والفلاح.

-إليك يا سندي في هذه الحياة، الذي أعطاني فوق ما أحتاج، وزرع فِيَ طموحا صار يدفعني نحو الأمام إلى مستقبل ناجح، إلى من علمني ارتقي سلم الحياة بحكمة وصبر، "والدي الحبيب" حماك الله يا أغلى إنسان.

-إلى "أمي" التي رعتني حق رعاية، وكانت دعواتها دائما لي بالتوفيق، ووصاني فيها رسول الرحمة فقال أمّك، أمّك،أمّك حفظك الله يا رمز الأمان ونبع الحنان.

-إلى أطهر القلوب التي تخاف عليّ وتحبني "جداتي وجدي"، أطال الله لنا في عمرهم.

-إلى من حبّهم يجري في عروقي وفؤادي " أخواتي".

- إلى صديقتي التي شاركت معها هذا العمل المتواضع "صديقتي كريمة".

-كما أهدى ثمرة جهدي لأستاذتي ومشرفتي "عقيلة لعشبي" التي كانت عونا لنا في إتمام هذا البحث من خلال توجيهاتها ونصائحها القيّمة.

- وإلى من تكاتفنا يدا بيد ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح والإبداع "صديقاتي.

"إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل".

إيمـان.

إهـــــداء

أهدي ثمرة نجاحي

- إلى ذات الحنان الفياض والتي ربتني على حب العلم وغرست في نفسي الأخلاق الحميدة:

"أمـــي العزيزة"

- إلى الذي كرّس حياته من أجل سعادتي ومن أجل تعليمي وراحتي:

"أبـــي الغالي"

-إلى الذين شاركت معهم حلو ومرّ الحياة وإلى عائلاتهم صغيرًا وكبيرًا:

"إخوتي الأعزاء"

-إلى زوجي الذي شجعني على مواصلة دراستي ولم يبخل علي بأي شيء:

"زوجي العزيز"

-إلى الذين هم سبب سعادتي في الحياة حفظهم الله، (أنيس، أمياس، أسلاس):

"أبنائي الأحباء"

-إلى اللذين لم يمنعاني مواصلة دراستي ووقفا بجانبي :

"حماي وزوجته العزيزة"

- إلى التي شاركت معها هذا العمل المتواضع وتعاونت معها:

"صديقتي إيمان"

-إلى طلبة قسم اللغة العربية وبالخصوص الفوج الأول والفوج الثالث:

"الزملاء والأصدقاء"

-إلى الأستاذة المشرفة على بحثنا، والتي ساعدتنا بالنصائح والإرشادات:

"الأستاذة لعشبي"

-إلى كل من يحب العلم، وإلى كل من يضع هدفا وأملا لحياته.

كريمـة.

المقدّمة

المقدّمة:

تسعى المنظومة التربوية جاهدة إلى تطوير وخلق بيئة تعليميّة محفزة وملائمة لتعزيز التعلّم لدى المتعلّمين، ويتّم ذلك من خلال توفير وسائل تعليميّة متنوعة في العمليّة التعليميّة.

والوسائل التعليميّة إحدى ركائز العمليّة التعليميّة وهي كل الأدوات التي تستخدم لتحقيق الأهداف التعليميّة، فالوسائل التعليميّة ليست نفسها طرائق التدريس، لأنّ الطرائق هي النهج الذي يتّبعه المعلّم في تقديم المحتوى التعليمي، ومنها الطريقة الاستقرائية التي تعتمد على تحليل الظواهر، والطريقة القياسية التي تعتمد على استخدام معايير ومقاييس، والطريقة المتكاملة التي تجمع بينهما، وقد جاءت الوسائل التعليميّة لتعزز طرائق التدريس، وموضوعنا الوسائل التعليميّة القديمة والوسائل التكنولوجية الحديثة، ونظرا لأهميّة هذا الموضوع عنوننا بحثنا: "الوسائل التعليميّة بين القديم والحديث في العمليّة التعليميّة".

وقمنا باختيار هذا الموضوع رغبةً في دراسة أهميّة الوسائل التعليميّة في تحفيز وتعزيز عملية التعلّم، ووقفنا على أهميّة الكتاب المدرسي كونه أبرز الوسائل التعليميّة، كما قارننا بين الوسائل التعليميّة القديمة والوسائل التكنولوجية الحديثة التي ظهرت مؤخرا في العمليّة التعليميّة ، كل ذلك رغبةً منا في التوجّه إلى مهنة التعليم.

وقد طرحنا إشكالية للبحث تتمثل فيما يلي: ماهي أهم أنواع الوسائل التعليميّة القديمة والحديثة ؟ وما علاقتهما بالعمليّة التعليميّة؟

وتتفرع من هذه الإشكالية أسئلة نصوغها على النحو الآتي:

- ما أهميّة الوسائل التعليميّة في العمليّة التعليميّة؟
- ما أهميّة الكتاب المدرسي قديما وحديثا؟
- ما هي الوسائل التعليميّة القديمة والوسائل التكنولوجية الحديثة؟

للإجابة عن الإشكالية اِتبعنا خطّة تتضمن مقدمة، وأربعة فصول وخاتمة تحمل أهم النتائج التي توصلنا إليها.

خصّص الفصل الأوّل لعرض أهميّة الوسائل التّعليميّة في العمليّة التّعليميّة ،عرفنا مفاهيم حول مفهوم العمليّة التّعليميّة، ومفهوم الوسائل التّعليميّة، وتطرقنا إلى دورها ومصادرها وشروطها وقواعدها وتصنيفاتها.

ويليه الفصل الثّاني الذي خصّص لعرض أهميّة الكتاب المدرسي من بين الوسائل التعليميّة، ومن عناصره مفهوم الكتاب المدرسي وأهميته في العمليّة التعليميّة وعلاقته بالمنهج ومحتواه وأهدافه ووظائفه وخصائصه ومواصفاته ومعاييره.

ويليه الفصل الثّالث الذي خصصناه لعرض أهم الوسائل التقليدية القديمة في التعليم، ويتمحور حول الألعاب اللغوية، الرّحلات التعليميّة، المعارض التعليميّة، الدرّاما التعليميّة، اللّوحات التعليميّة، الرسومات التخطيطية، الخرائط، الصور التعليميّة والملصقات، والقصص التّعليميّة.

ويليه الفصل الرّابع الذي خصّص لعرض أهم الوسائل التكنولوجية الحديثة في التّعليم، ويتمحور حول التعليم الإلكتروني، التعليم عن بعد، الهواتف الذكية في التعليم، الإذاعة المدرسية، والتلفزيون.

واِتبعنا خلال بحثنا المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج المناسب لهذه الدراسة.

ومن الدّراسات التي سبقتنا في تناول هذا الموضوع مذكرات ماستر بعنوان (دور الوسائل السمعية البصرية في تعليمية اللغات) للطالبة وردية بوثلجي.

(الوسائل التّعليميّة ودورها في تنمية القدرات الذهنية دراسة وصفية) للطالبة مليكة بوهار.

والجديد في مذكرتنا تطرقنا لدراسة الموضوع بعد ظهور وسائل تكنولوجية جديدة في التعليم، خاصة خلال وبعد جائحة كورونا، وهذه الوسائل أدت إلى تسهيل العمليّة التعليميّة.

واِعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع أهمها كتاب (الوسائل التّعليميّة التعلميّة إعدادها وطرق استخدامها) للأستاذ الكلوب بشير عبد الرحيم، كتاب (المعلّم والوسائل التعليميّة) للأستاذ عبد الباقي محمد أحمد، كتاب (الوسائل التعليميّة) للأستاذ الجبالي حمزة.

ولا ننكر أنّ من خلال بحثنا قد صادفتنا بعض الصعوبات منها ضيق الوقت وقلّة الدراسات التي تناولت الوسائل التكنولوجية في العمليّة التعليميّة خلال جائحة كورونا.

وبفضل اللّه عز وجل الذي وفقنا على إتمام هذا البحث المتواضع، نتقدّم بخالص الشكر والإمتنان إلى كل من ساهم في إنجاح هذه المذكرة.

وآخر دعوانا أنِ الحمد للّه ربي العالمين.

الفصل الأوّل:

أهميّة الوسائل التعليميّة في العمليّة التعليميّة

1- مفهوم العمليّة التعليميّة.

2- مفهوم الوسائل التعليميّة.

3 - التكامل بين الوسائل التعليميّة وطرائق التدريس.

4- دور الوسائل التعليميّة في العمليّة التعليميّة.

5- مصادر الوسائل التعلميّة.

6- شروط الوسائل التعليميّة.

7- القواعد العامة لاستخدام الوسائل التعليميّة.

8- تصنيفات الوسائل التعليميّة.

- خلاصة الفصل.

تعلّم الإنسان عن طريق المحاكاة والتقليد، ومع ازدياد الخيرات ونمو مهارات الإنسان، انتقل في تعلّمه إلى التجربة كوسيلة تحقق أهدافًا في حياته، وهذه التجارب نتيجة لتطور ونمو مسار المعرفة والعلم.

وقد كانت الوسائل منذ القِدم تساهم في نقل المعارف إلى الآخرين، وذلك كان منذ أن كانت الرموز على الأحجار، وثم تطورت إلى الكتابة على الورق، وبعد التطور التكنولوجي الذي حدث في العالم تطورت الوسائل التعليميّة.

1- مفهوم العمليّة التعليميّة :

تعتبر العمليّة التعليميّة ميدانا لتطبيق الأنشطة والإجراءات المنظمة التي تهدف إلى تلبية احتياجات المتعلّم، ويقول في ذلك الأستاذ بلعيد: "إنّ العمليّة التعلميّة تستدعي تهيئة المواقف ومشاريع العمل، كما تستدعي العمل على تزويد الطالب بالمهارات العلمية والمهنية، والعمل على خلق الشخصية المفكّرة للتعبير عن نفسها". **(بلعيد،2012، ص21)**.

إنّ التعليميّة فرع من مباحث اللسانيات التطبيقية من جهة وعلم النفس من جهة أخرى. فالعمليّة التعليميّة من أهميتها يمكن لها أن تحتل مكانتها بجدارة بين العلوم، وترتكز على العناصر الأساسية منها المعلّم الذي يقوم بتوجيه وإرشاد المتعلّمين، والمتعلّم الذي يعتبر محور العمليّة التعليميّة، والمحتوى الذي يتضمن الوسيلة التعليميّة.

تعتمد العمليّة التعليميّة على الطريقة التي يتم بها نقل المعارف التعليميّة من المعلّم إلى المتعلّم، وتهدف إلى تنمية قدرات المتعلّم الفطرية والاسترشاد التربوي والأخلاقي، ومن جهة أخرى تنشئ البيئة المناسبة للمتعلّم المستهدف للتعليم، مما يُمكّنه من اكتساب المعرفة وإنتاجها في الوقت ذاته.

إذًا فإنّ العمليّة التعليميّة تسعى إلى تقدّم المتعلّم نحو الأفضل بشكل تصاعدي، وتقوم وفقا لمنهج معيّن ومحدّد من طرف هيئة وزارة التربية والتعليم.

- التّعليم:

تناول مفهوم التّعليم الكثير من علماء اللغة والتربية كما نجده في المعاجم والقواميس القديمة، نذكر منها معجم التربية والتعليم الذي عرف المصطلح كما يلي: هو العمليّة التي يمد فيها المعلّم للمتعلّم بالتوجيهات وتحمله مسؤولية إنجازات لتحقيق الأهداف التعليميّة.

(بروى، 1980، مادة علم).

من هنا فإنّ التّعليم هو عملية نقل المعارف التعليميّة من المعلّم إلى المتعلّم عبر منهج معيّن وباستخدام وسائل تعليميّة معينة لتحقيق الأهداف التعليميّة من العمليّة التعليميّة التعلميّة، وفيها يكون المعلّم مسؤولا عن عملية التعليم، حيث يسعى إلى تعديل سلوك المتعلّم وتوجيهه نحو الصواب، وتعزيز قدراته العقلية وتنميّة مكتسباته السابقة.

2- مفهوم الوسائل التعليميّة:

- الوسيلة:

عرّف ابن منظور في معجمه لسان العرب الوسيلة بأنّها ما يتقرب به إلى الغير، والجمع الوُسُلُ والوسائل. والتّوسيل والتّوسُّل واحد. وفي حديث الآذان: اللّهم آت محمدا الوسيلة، والوسيلة هي في الأصل ما يتوصل ويتقرب به إلى الشيء. **(ابن منظور، 1990، مادة وسل).**

الوسيلة هي القناة التي تمر من خلالها الرّسالة من المرسل إلى المرسل إليه، أو من المتكلم إلى المستمع. كما يمكن أن تكون عبارة عن قناة لنقل المعرفة العلمية في العمليّة التعليميّة التعلميّة، أي من المعلّم إلى المتعلّم.

تعدّ الوسيلة أداة تستخدم في التعليم، وهي جزء أساسي من العمليّة التعليميّة، تساهم في تحقيق الأهداف التربوية، وفي حال غيابها يحدث خلل في توصيل المعرفة العلمية إلى المتعلّم، فالوسيلة لها دور في مساعدة المعلّم بتوجيه المتعلّمين، سواء في الصف الدراسي أو خارجه.

فالوسيلة التعليميّة ركن من الأركان الأساسية لأي درس من الدروس، إذ يجب على المعلّم أن يحدّد الوسيلة المناسبة لطرائق التدريس والمحتوى الدراسي والأنشطة التعليميّة، ولها دور فعّال في تحقيق أهداف الدرس، وهي ضرورية لمساعدة المتعلّمين على اكتساب المعارف وتطوير المهارات.

- الوسائل التعليميّة:

تعدّ الوسائل التعليميّة قناة أساسية لتوصيل المعرفة العلميّة من المعلّم إلى المتعلّمين، حيث تساهم في توجيه العمليّة التعليميّة التعلميّة، ويقول في ذلك الاستاذ بلعيد: "إنّ الوسائل التعليمية كثيرة، وتعني في معناها الواسع كل الأدوات التي تساعد التلميذ على اكتساب معارف أو طرائق أو مواقف. وعلى العموم فإنّ الوسائل التعليمية هي كل ما لها علاقة بالأهداف الديداكتيكية المتوخاة والتي تشغل وظيفة تنشيط الفعل التعليمي". **(بلعيد، 2012، ص107)**.

إذًا الوسائل التعليميّة ليست كما يظن البعض بأنّها أداة تساعد في الفهم والشرح والاستغناء عنها أمر عادي، بل هي جزء لا يتجزأ من العمليّة التعليميّة ، ولها دور أساسي في إيصال المعرفة العلمية من المعلّم إلى المتعلّم، بحيث تختلف وتتنوع، منها وسائل بصرية، وسائل سمعية، وأخرى بصرية وسمعية في نفس الوقت مثل التلفزيون، ولكي تتّم العمليّة التعليميّة التعلّميّة على المعلّم أن يستعين بالوسائل التعليمية اللّازمة حتى يبلغ الهدف المسطر عليه ويحقق الغاية المنشودة من التّعليم.

تعتبر الوسائل التعليميّة جزءا من تكنولوجيا التعليم، فهي أيّ شيء يستخدم في العمليّة التعليميّة بغرض بلوغ الأهداف بدرجة عالية من الإتقان، وهي جميع المواد التي يستخدمها المعلّم لنقل محتوى الدرس إلى مجموعة من الدّارسين داخل الغرفة الصفية أو خارجها بهدف تحسين العمليّة التعليميّة. **(الطيطي وآخرون، 2018، ص13)**.

فنتيجة للتطور التكنولوجي الهائل الذي حدث في كل المجالات، من الضروري أن يتّم تطبيق هذا التطور أيضا في وسائل التربية والتعليم المختلفة، ففي المنهج القديم، كانت اللغة

الشفوية كافية لنقل المعرفة والتعليم إلى المتعلّم، حيث كان المتعلّم مثل جهاز يتلقى المعلومات فقط، ولكن مع التغيير الذي أحدثته الطرق الجديدة في التعليم، أصبح من الضروري الاستفادة منها في جميع مراحل التعليم.

مع تطور وسائل التكنولوجيا الحديثة، قرّبت المسافات بين الأشخاص وجعلت العالم يبدو كقرية صغيرة، ولم تعد المدرسة المكان الوحيد للتعلّم، فالتعليم عن بعد، بما في ذلك المنصات التعليميّة وغيرها من الوسائل التكنولوجية الحديثة المهمّة توفّر الخدمات التعليميّة.

وقد لعبت الوسائل التكنولوجية دورا هاما في التعليم في كل من الدول المتقدمة والنامية على حد سواء أثناء جائحة كورونا التي أثّرت على العمليّة التعليميّة التعلميّة، فنظرا لانتشار فيروس كورونا (كوفيد-19) في كل أنحاء العالم، قررت معظم الدول إغلاق المدارس عدّة مرات ولمدّة معينة وأحيانا على مدى شهرين أو أكثر، ومع ذلك لم تتوقف وزارات التعليم عن تقديم خدمات تعليميّة، إذ فتحت برامج تعليميّة لمساعدة المتعلّمين، عن طريق توظيف البرامج التلفزيونية والأقمار الصناعية، كما فتحت منصات عبر شبكة الإنترنت على سبيل المثال منصة مودل (Moodle).

على الرغم من أنّ ذلك كان أمرا صعبا، إلا أنّه حقق نتائج لا بأس بها، مما أتاح للمتعلّمين استمرارية الدراسة حتى خلال فترات الحجر الصحي.

- الوسائل التعليميّة والدافعية:

تساعد الوسائل التعليميّة على تحفيز المتعلّمين وتعزيز عملية التعليم والتعلّم، ويقول في ذلك الأستاذ عبد الباقي: "من الفلسفات التقليدية في التدريس نظرية الشكلي Formal Diseipine التي تنسب إلى لوك Lock وتبني على فكرة أن العقل مقسم إلى عدد من الملكات مثل التفكير والتذّكر والتخيّل والتصوير...الخ. وأنّ التعلّم ينتج من تدريب هذه الملكات".

(عبد الباقي، 2003، ص196).

أثبتت الدراسات التربوية وجود الفروقات الفردية بين المتعلّمين، بحيث يختلفون فيما بينهم حسب ميولاتهم وقدراتهم، ولكل واحد منهم ملكات قبلية فطرية مثل التفكير والتذكّر والتخيّل.

فالمعلّم الناجح يكتشف الطريقة والوسيلة المناسبة لتنمية هذه الملكات، مثلا الرياضة البدنية في التعليم وسيلة تعمل على التحفيز والتطلّع إلى الأهداف.

فاستخدام الوسائل التعليميّة التحفيزية يؤدي إلى إثارة اهتمام المتعلّم وإشباع ميولاته. الأذكياء من المتعلّمين يحتاجون إلى إبراز قدراتهم والقيام بأنشطة لتعلّم الخبرات وتنمية المهارات، لذا للوسائل التحفيزية دور هام في تعزيز وتنشيط التعليم، وإلى جانب الرياضة البدنية المسابقات بين الأقسام التي تساهم في بث روح التنافس والتعاون بين المتعلّمين والمدرسين، فمن خلالها تحوّلت المواضيع التعليميّة على وسائل تفاعلية وتحفيزية لنجاح العمليّة التعليميّة التعلميّة، وبالإضافة إلى ذلك، هناك مسابقات بين الصفوف.

3- التكامل بين الوسائل التعليميّة وطرائق التدريس:

الوسيلة التعليميّة يجب أن تكون مرتبطة بالأساليب والطرائق التي يتّم بها تدريس مختلف المواد التعليميّة، فإنّ طريقة التدريس لها علاقة وثيقة بعنصر آخر من عناصر المنهج، وهي الوسائل التعليميّة. وعلى ذلك يجب التأكد من الطريقة التي يستخدمها المعلّم والوسيلة التي يختارها، لأنّهما تعملان على نحو متكامل لبلوغ أهداف الدرس، فالوسيلة التعليميّة تصبح جزءا من الدرس إذا نجح المعلّم، في اختيارها واستخدامها على أفضل وجه، فالوسيلة لا تعمل منفصلة عن الطريقة، ولكن يجب أن يكون بينهما اتساق وتكامل.

(عبد الباقي، 2003، ص 37).

أي أنّ المعلّم لا تكون طريقته في التدريس متكاملة إلاّ إذا اختار الوسيلة المناسبة لتحقيق الهدف من الدرس، وكذلك ترسيخ المعلومات وبقائها في ذهن المتعلّم، فالوسيلة

التعليميّة التعلّميّة يجب أن تكون مناسبة لتلك المادّة التي يدرسها فمثلا في درس الجغرافيا حول دوران الأرض يجب أن يستعين بمجسم الكرة الأرضية ليشرح لهم ويوصل هذه المعلومة.

4- دور الوسائل التعليميّة في العمليّة التعليميّة:

للوسائل التعليميّة دور حاسم في العمليّة التعليميّة ومن الأدوات الضرورية في التّعليم، ويكمن دورها فيما يلي:

- تقليل الجهد واختصار الوقت من المعلّم والمتعلّم.
- الوسائل التّعليميّة تعلّم بمفردها كالرحلات التّعليميّة والسينما.
- الوسائل التّعليميّة تساعد في نقل المعرفة وتوضّح الجوانب المبهمة، وتثبت عمليّة الإدراك كالكرات الأرضية والخرائط، والنماذج، والصور.
- الوسائل التّعليميّة تثبت المعلومات من حفظ المتعلّم وتضاعف استيعابه كالأفلام والصور، والرسومات.
- الوسائل التعليمية تقوّم معلومات المتعلّم وتقيس ما استوعبه من مادّة الدرس كالخرائط الصماء، ولوحة الكهرباء... إلخ. **(الكلوب، 1986، ص 27-28)**.

إنّ نجاح العمليّة التعليميّة يعتمد على اشتراك أكبر عدد ممكن من أدوات التعلّم والمعرفة، فالوسيلة التعليميّة التي تشترك فيها حواس المتعلّم تكون بلا شك فعّالة وناجحة، فنظرا لدورها وأهميتها الكبيرة في التّعليم، أصبحت أداة ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها في المنهج التعليمي القديم والحديث، فالمتعلّم ليس مجرد جهاز تلقيني يستقبل ما يقوله المعلّم، فالوسائل بدورها تساعده على اكتساب المعرفة وتوضيح الجوانب المبهمة أو تثبت عملية إدراكه، ومساعدته على الطريقة البسيطة للحفظ حتى يبلغ الهدف من العمليّة التعليميّة التعلميّة، وتنمية المهارات لدى المتعلّمين بمختلف الوسائل المقرّرة من قِبل المعلّمين والمختصين في التّعليم.

- دور الوسائل التعليميّة في عملية الفهم:

تؤدي الوسائل التعليميّة دورا مهما في عملية الفهم، لذا يجب على المعلّم ألا يقتصر في درسه على الشرح وحده أو يعتمد اعتمادا كليا على الكلمات وحدها في تفسيره للمواضيع والأشياء، فهذا الاعتماد اللفظي والإغراق فيه يقلّل من انتباه التلاميذ، ولا بد من استخدام وسائل تعليميّة سمعية وبصرية لأنّها تساعد على جذب انتباه التلميذ ممّا يساعده على الفهم السليم. **(عبد الباقي، 2003، ص192)**.

من هنا نستنتج أن المعلّم أثناء شرحه لأي درس، يستعمل الوسائل اللفظية، ولكن لا ينبغي أن يعتمد عليها وحدها لأنّ الكلام المكثف يمكن أن يؤدي إلى فقدان تركيز المتعلّمين وعدم اكتسابهم للمعلومات بشكل كافٍ.

لذا، استخدام الوسائل التعليميّة أمر ضروري ويجب أن يرافق اهتمام المتعلّمين ويعزّز فهمهم واستيعابهم بشكل صحيح، فلا بد من استخدامها خاصة السمعية والبصرية منها.

- دور الوسائل التعليميّة في إثارة النشاط العقلي:

تساهم الوسائل التعليميّة في إثارة النشاط العقلي، ويقول في ذلك الأستاذ عبد الباقي: "تعمل الوسائل التّعليميّة السّمعية والبصرية على إثارة النشاط العقلي لأنّها مثيرة للاهتمام".**(عبد الباقي، 2003، ص202)**.

إنّ الوسائل التعليميّة تجعل المتعلّم يشعر بالحريّة في الاستفسار والمناقشة حول المواضيع التعليميّة المختلفة، حتى تزداد الخبرات وتتضح الآفاق الجديدة للتعلّم وتنشأ الرغبة في التعلّم المستمر. على سبيل المثال تقدّم الرّحلات التعليمية خبرات يستفاد منها لتحقيق أهداف العمليّة التعليميّة التعلميّة، فالمعلّم الماهر يكتشف مدى إثارة الوسائل التعليميّة على النشاط العقلي، وذلك بتفاعلهم مع الدّرس واستفساراتهم الكثيرة حول أجزاء الموضوع.

فالوسائل التعليميّة لها مصادر مختلفة وأنواع متعدّدة كما لها أيضا شروط لاستخدامها.

5- مصادر الوسائل التعليميّة:

الوسائل التعليميّة كثيرة، وأنواعها متعدّدة ويمكن الحصول عليها من مصادر مختلفة أهمها:

- **البيئة:** وهي أغنى مصدر من مصادر الوسائل التعليميّة، كما أنّها سهلة الحصول ولا تحتاج إلى تكاليف مالية.

- **الأسواق المحليّة والخارجيّة:** وذلك عن طريق الشراء.

- **العمل المحلي في المدرسة:** إنّ إعداد الوسيلة التعليميّة من قِبل المعلّم مع المتعلّمين حسب حاجته بما يوافق متطلبات المادّة التعليميّة، هو أفضل السبل للحصول على العديد من الوسائل التعليميّة بسعر قليل.(**الكلوب، 1986، ص 31-35**).

تتنوع وتختلف مصادر الوسائل التعليميّة التعلّميّة، بما في ذلك الأسواق التجارية المحليّة والخارجيّة. ويتطلب ذلك توفير مبالغ مالية معينة من قبل الهيئات المسؤولة عن ذلك (الدولة)، ويكون ذلك تبعا للأوضاع الاقتصادية التي تعيشها كل دولة وإمكانياتها المتوفرة، لهذا يعتمد المعلّم غالبا على الوسائل التعليميّة التعلميّة التي تنتج داخل المدرسة، لأنّها تعتبر أفضل طريقة لحل الصعوبات التي تواجه عملية توفير الوسائل التعليميّة، وأمّا بالنسبة للبيئة، فهي مصدر هام ومتجدّد دائما، وهي مجانية في نفس الوقت، يغيّر المتعلّمون الجو، مما يحفزهم على التعليم ويساعدهم في ترسيخ المعلومات المعرفية في أذهانهم.

6- شروط الوسائل التعليميّة:

لكي تؤدّي الوسيلة التعليميّة دورها في عملية التعليم بشكل فعّال لابد من مراعاة الأمور التالية عند اختيار الوسيلة التعليميّة وإعدادها.

- تحديد الهدف من الوسيلة.
- دقّة المادة التعليميّة ومناسبتها لمادة الدرس.

- توفّر المواد الخام اللّازمة لصنعها مع رخس تكاليفها.
- أن يتناسب حجمها أو مساحتها مع عدد المتعلّمين في الصف.
- أن تعرض في الوقت المناسب وأن لا تترك حتى تفقد عنصر الإثارة.
- أن تبقى مع الزمن وإن تباينت مدارك المتعلّمين.
- تجربة الوسيلة قبل استعمالها للتأكد من صلاحيتها. **(الكلوب، 1986، ص 28-29)**.

فمن هنا تُقدم الوسائل التعليميّة التعلّميّة أساسا ماديا للإدراك الحسي، وتجعل ما يتعلّمه المتعلّم باقيا في الذاكرة، وتشغل اهتمامه بمادة الدرس. ولكن يجب مراعاة الشروط اللّازمة لاستخدام الوسائل التعليميّة التعلميّة بشكل فعّال، ولكي تفيد حقا المتعلّم يجب أن تقدّم بطريقة مناسبة، والتأكّد من مدى صلاحيتها مع مراعاة دقّة المادة ومناسبتها لمادة الدرس، وأن تناسب حجمها ومساحتها عدد المتعلّمين في الصف، مع الاهتمام بالوقت المناسب لعرضها حتى لا تفقد عنصر الإثارة فيها ولا يكون النقص فيها ولا في طريقة استعمالها، وبذلك يتحقق الهدف الذي من المفترض أن يرسم قبل استخدامها وعرضها للمتعلّمين، فالوسائل التعليميّة التعلّميّة إذا أحسن استخدامها تفيد بالتأكيد المتعلّم.

7- القواعد العامة لاستخدام الوسائل التعليميّة:

لكي نحصل على أكبر فائدة لاستخدام الوسائل التعليميّة يجب على المعلّم أن يتبع الخطوات التي تكون في مجموعها خطة عامّة plan متكاملة لاستخدام هذه الوسائل، وهي مرحلة الإعداد، رسم خطة العمل، تهيئة الدارسين، إعداد المكان، مرحلة الاستخدام ومرحلة التقييم. **(الطوبجي، 1985، ص62)**.

من هنا نستنتج أنّ الوسائل التعليميّة تعود بنتائج جيّدة، بحيث توصل المعرفة العلمية إلى المتعلّم بكل سهولة ووضوح إذا استخدمت بشكل جيّد، فمن الضروري أن يعطي المعلّم لها اعتبارا كبيرا وعليه أن يفكّر في طريقة ذكية لاستخدام وسيلته التعليميّة كما ينبغي أثناء شرح الدرس لبلوغ الغاية المنشودة في التعليم، على سبيل المثال المعلّم يبث فيلما تعليميا عبر شاشة

التلفزيون، فالمعلّم يجب أن يهيأ نفسه أولا ويرتّب خططا واضحة وسليمة ويناقش المتعلّمين ويحاورهم ليثير اهتمامهم بالموضوع، وعليه أن يتفقد القاعة ولوازمها فيجب أن تكون النوافذ محجوبة بالستائر حتى تتبيّن الصورة في الشاشة واضحة لهم، وعليه أن ينتبه لعدد الكراسي اللّازمة للمتعلّمين ويتفقد اشتغال الجهاز مسبقا وبالضرورة يجب أن تكون أجزاء الفيلم التعليمي متواصلة غير متقطعة حتى لا يفقد المتعلّمون تركيزهم ورغبتهم في استمرارية متابعة الفيلم، كما يجب على المعلّم أن يختار الفيلم الذي له علاقة بالمادة العلمية المدروسة هذا بالطبع لكي تحافظ الوسيلة التعليميّة التعلميّة على حيويتها وفعاليتها أثناء استخدامها، وتجذب انتباه ومتابعة المتعلّمين، وبعد انتهاء عرض الفيلم التعليمي يجب أن يتحاور المعلّم مع المتعلّمين ويقدّم لهم أسئلة إما شفويا أو كتابيا ويجعلهم في وضعية المشكلة المرتبطة بالفكرة المستخلصة من الفيلم التعليمي ثم يجيبون معا عليها، حتى يتأكد المعلّم من مدى صلاحية الوسيلة التعليميّة لشرح الدرس وتوصيل الفكرة التعليميّة ومدى تحقيق الهدف منها.

8- تصنيفات الوسائل التعليميّة:

قسّمت الوسائل حسب معايير مختلفة منها:

1- إمكانية عرضها ضوئيا: مواد تعرض ضوئيا كالشرائح والأفلام، أو مواد لا تعرض ضوئيا كالمجسمات والتمثيليات...الخ.

2- الحواس التي تخاطبها هذه الوسائل إمّا وسائل بصرية كالصور، أو سمعية كالتسجيلات الصوتية، أو بصرية سمعية كالأفلام الناطقة. **(الطوبجي، 1985، ص41-42)**.

تختلف التصنيفات المقترحة من قِبل الدّارسين للوسائل التعليميّة فهناك من صنّفها حسب نوعية المادة المدروسة مثلا: الوسائل التعليميّة في تدريس الرياضيات كالمدور والمنقلة والآلة الحاسبة، الوسائل التعليميّة في تدريس المواد الاجتماعية كالخرائط ومجسم الكرة الأرضية، الوسائل التعليميّة في اللغة العربية كالكتب الدراسية، وأمّا تدريس مادّة العلوم

الطبيعية كالمجهر والعيّنات والصور والملصقات على سبيل المثال، عرض صورة الجهاز الهضمي للإنسان لشرح الدرس في العلوم الطبيعية بشكل أفضل يفهم فيه المتعلّم.

وهناك فئة أخرى صنّفت الوسائل التعليميّة حسب قِدمها وحداثتها، على سبيل المثال الوسائل التعليميّة التقليدية وتشمل الصور التعليميّة، السبورة الطباشرية...

والوسائل التعليميّة الحديثة والتي تعرف الآن بالوسائل التكنولوجية وتشمل الحاسب الآلي والأنترنت، الألواح الإلكترونية، والمواقع الإلكترونية ...

"لقد تمّ تصنيف الوسائل التعليميّة التعلميّة إلى عدّة تصنيفات وفق المنظور والأسس التي اعتمدها المختصون في التربية، فهناك وسائل تركز على الصورة وأخرى تركز على السمع وأخرى تجمع بين الصورة والسمع أو التفاعل أو من خلال عرضها على الأجهزة المختلفة". **(الطيطي وآخرون، 2018، ص 23)**.

وتمّ تقسيم الوسائل التعليميّة حسب الحواس التي تشملها، فهناك الوسائل البصرية التي تعتمد على البصر مثل الصور والملصقات والخرائط، والوسائل السمعية التي تعتمد على السمع مثل الراديو والتسجيلات الصوتية، وهناك وسائل تجمع بين البصر والسمع مثل الأفلام التعليمية.

كما أنّ هناك وسائل تعليميّة مصنفة وفقا لمستفيديها، فمنها الوسائل الجماعية مثل التلفزيون والأفلام السينمائية والشرائح والرسوم والخرائط التي يتم عرضها جماعيا في قاعة الصف، وهناك الوسائل التعليميّة الفردية كالحاسوب والألواح الإلكترونية.

فمن رواد الوسائل التعليميّة (أدجارديل) الذي رتّب الوسائل التعليمية على شكل مخروط للخبرة.

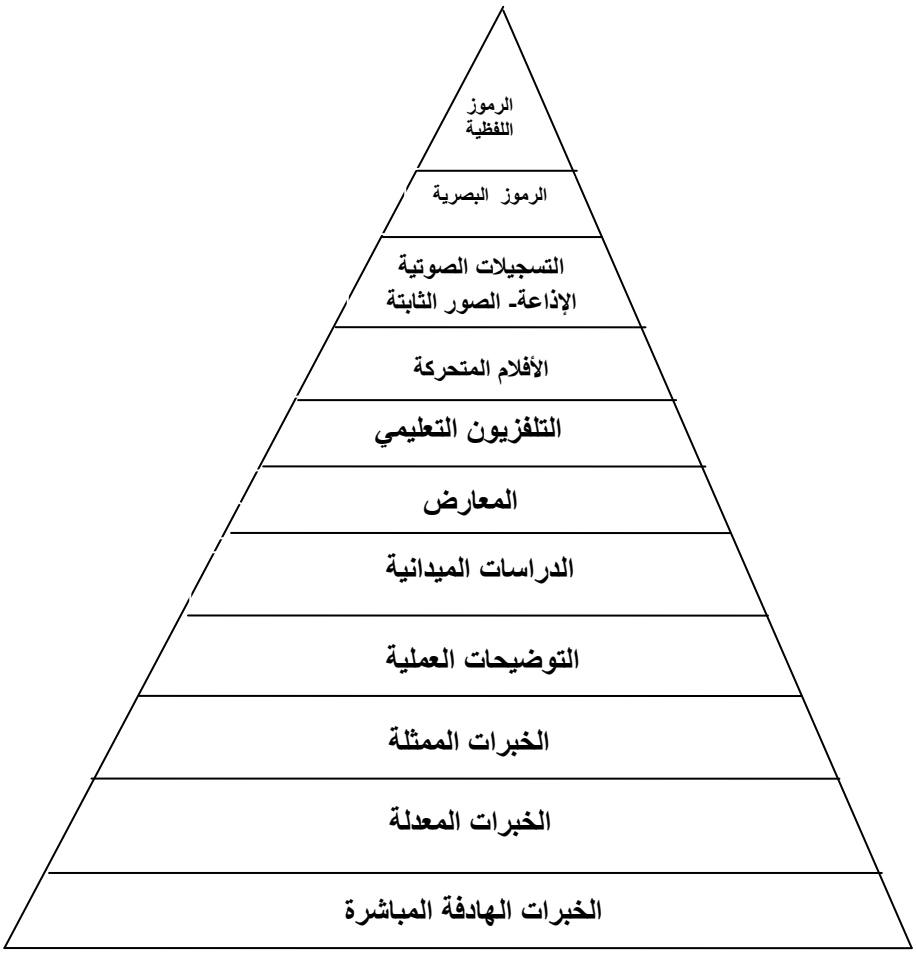

مخروط الخبرة (Cone of Experience)

(الطوبجي، 1985، ص 42).

إذن قسّمت الوسائل التعليميّة إلى وسائل سمعية وبصرية، وسمعية بصرية في نفس الوقت، وقد رتّبها أدجارديل على شكل مخروط بناءً على أساس الخبرة والفعالية في التعليم لنقل المعلومة للمتعلّم، وتسهيل عملية التعليم والتعلّم وتحسينها.

- خلاصة الفصل:

خصّص الفصل الأوّل لعرض أهميّة الوسائل التعليميّة في العمليّة التعليميّة. ويتمحور حول مفهوم العمليّة التعليميّة ومن عناصرها المعلّم والمتعلّم والوسيلة، وتهدف إلى تحقيق التّعليم من خلال نقل المعارف وتطوير المهارات، والوسائل التعليميّة التي تستخدم لنجاح العمليّة التعليميّة وتلبية رغبات المتعلّمين بمختلف الوسائل الناجحة والفعّالة، فهناك علاقة متكاملة بين الوسائل وطرائق التدريس من خلال اختيار الوسيلة المناسبة والتي تدّعم المعلّم والمتعلّم وتلعب دورا حاسما ومهما في العمليّة التعليميّة والفهم وإثارة النشاط العقلي، ولكي تحقق الوسائل التعليميّة الهدف التعليمي لابد من توفير المصادر والشروط اللّازمة والقواعد العامة لاستخدامها، وإلى تصنيفها من حيث الوسائل السمعية أو الوسائل البصرية أو الوسائل السمعية البصرية لمراعاة الفروق الفردية.

الفصل الثّاني:

أهميّة الكتاب المدرسي من بين الوسائل التعليميّة

1- مفهوم الكتاب المدرسي.

2- أهميّة الكتاب المدرسي في العملية التعليميّة.

3- أهميّة الكتاب في الدراسات القديمة والحديثة.

4- المكتبة المدرسية وأهميّتها في العملية التعليميّة.

5- العلاقة بين الكتاب المدرسي والمنهج.

6- محتوى الكتاب المدرسي.

7- أهداف ووظائف الكتاب المدرسي في العمليّة التعليميّة.

8- خصائص الكتاب المدرسي.

9- مواصفات الكتاب المدرسي.

10- معايير تقويم الكتاب المدرسي.

- خلاصة الفصل.

يعتبر الكتاب المدرسي المرتكز الأساسي للتّعليم، وهو من الوسائل الهامّة في العمليّة التعليميّة وأحد أركانها، إذ يستند إليه المعلّم في تحضيره المادّة العلمية، ويعتمده مرجعا في تحضير واجباته ودروسه، وكذلك يساعده على التخطيط، ويمدّه الأساليب التي يجب أن يتبعها ضمن استراتيجية معيّنة، لتثقيف المتعلّمين ولاكتسابهم المعرفة ورفع مستوى كفاءاتهم وخبراتهم.

1- مفهوم الكتاب المدرسي:

- تعريف الكتاب:

- **لغة:** "كتب، الكتاب، كتبا وكتابا، وكتابة:خطّه، فهو كاتب· (ج)، كتّاب، وكتبة، وكتبة، ويقال: كتب، الكتابَ: عقد النّكاح".

هي الصحف المجموعة والرّسالة. **(معجم الوسيط، 2004، مادة كتب)**.

فالكتاب لغة مأخوذ من لفظ كتب، والكتاب مجموعة من الرّسائل الفكرية، لتثقيف المتعلّمين.

اصطلاحًـا: "الكتاب هو الذاكرة التي تحفظ ما مضى ليكون نقطة البدء لما قد حضر". **(محفوظ، 1979، ص 125)**.

الكتاب هو ما يجب أن يحفظ ويخزّن في ذاكرة المتعلّم، لتكون لديه الملكة للبدأ والتحضير لما قد يقدّم.

- الكتاب المدرسي:

يعتبر الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التعليميّة التربوية، وذات أهميّة في حياة المعلّم والمتعلّم خلال المسار العلمي كما له دور في نجاح العمليّة التعليميّة التعلميّة "الكتاب المدرسي أو (الكتاب المقرر) عنصر أساسي في العمليّة التّعليميّة وهو يرافق المراحل الدراسية في كل مستوياتها". **(أبو دية، 2011، ص 61)**.

الكتاب المدرسي أداة تعليميّة ومهمّة في المنظومة التربوية ومن أهم الوسائل التعليميّة اللّازمة لتحقيق أهداف المنهج التعليمي، فهو الأساس بالنسبة للمعلّم، حيث يقوم بتوجيهه، ويقوم بعملية التخطيط وفق منهج معيّن، أما المتعلّم يتلقى من خلاله الدروس التي تقدّم من قِبل المعلّم وإمدادهم بالمعلومات والحقائق عن الموضوعات المقررة عليهم والمناسبة للمستويات والمراحل العمرية.

فالكتاب أداة مهمّة وأساسية في التعليم يخصص بواسطة مجموعة من المعلّمين والخبراء والمتخصصين في التّعليم والمناهج الدراسية.

مفهوم الكتاب قد عرّف بأنّه نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهج، ويشتمل على عدّة عناصر هي الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، والتقويم، ويهدف إلى مساعدة المعلّمين والمتعلّمين في صف ما، ومادة ما على تحقيق الأهداف المتوخاة. **(عطية، 2013، ص 242)**.

يعتبر الكتاب المدرسي إحدى أركان العمليّة التعليميّة، ومن وسائلها الإبداعية المميّزة، والكتاب عنصر هام في المنهج التعليمي، ومكوّن من مكوناته، وهو نظام يتفاعل فيه كل من المعلّم والمتعلّم لتحقيق أهداف تربوية، ويشمل على عدّة عناصر منها الأهداف، المحتوى، الأنشطة والتقويم.

ويتضمن الكتاب المدرسي جميع المعلومات التي تساعد المتعلّم في صف ما ومادّة ما، ويعتمد عليه المعلّم خلال شرحه لمادّة معيّنة لمساعدة المتعلّمين، وتزويدهم بالمعرفة، وتحقيق نجاح العمليّة التعليميّة.

2- أهميّة الكتاب المدرسي في العمليّة التعليميّة:

للكتاب المدرسي أهميّة كبيرة في توجيه المتعلّمين وتوفير المعارف وتطوير المهارات، وكما يساهم في عدّة جوانب أهمها:

– يعتبر الكتاب المدرسي أهم مصدر من مصادر تعلّم المتعلّم وتقويته، ومراجعته والإستزادة من التحصيل.

– يشكل الكتاب المدرسي الحد الأدنى من المواد المرجعية التي على المعلّم أن يرجع إليها، ويقدّم للمعلّم تسهيلات.

– يعدّ الكتاب المدرسي مصدرا رئيسيا لنقل ثقافة المجتمع إلى المتعلّمين، ييسّر للمتعلّم عملية الاحتكاك والتكيّف السليم معها، بالإضافة إلى إتاحته المقارنة بين ثقافة مجتمعه وثقافات المجتمعات الأخرى التي تتيح له فرص التعرّف على تجارب ومجهودات الآخرين، لتقدير مجتمعه وثقافته. **(بوزيد، 2020، ص 127–128)**.

يمكننا القول مما سبق إنّ الكتاب المدرسي في كل الأنظمة التربوية وسيلة تعليميّة أساسية للتعلّم والتّعليم.

إذ يعتبر واسطة مساعدة في توضيح أهداف المناهج ومحتوياته، فهو الرابط بين المعلّم والمتعلّم والمعرفة، إضافة لكونه المصدر الذي تصب فيه المعارف والقيّم والمواقف التي تساعد المتعلّم في اكتساب المهارة وبناء شخصيته.

والكتاب المدرسي بما يحتويه من نصوص تعليميّة من شأنه إحداث تغيير لدى المتعلّم من أجل مساعدته على الاندماج الاجتماعي، لترسيخ ثقافة المجتمع بكافة جوانبها، لذلك فالكتاب المدرسي كان وما يزال الدعامة الأساسية في المنظومة التربويّة والتعليميّة، ووسيلة من بين الوسائل التعليميّة المساعدة على التعلّم.

"الكتاب المدرسي له أهمية عند الجميع، وستبقى أهميته وفقا للمحتويات التي يتضمنها، وسيبقى مصدرا أساسيا للمتعلّمين والمعلّمين والأسرة أيضا". **(داود، 2014، ص75)**.

للكتاب المدرسي أهميّة كبيرة وبالغة في حياة كل متعلّم، بحيث تكمن أهميته بحسب المحتويات التي يتضمنها، ويعتبر المصدر الأول للمعلومات والأساسي للمتعلّمين والمعلّمين وكل راغب في التعلّم.

ويقول في ذلك الأستاذ داود: "الكتاب المدرسي يشغل أهمية كبيرة في التدريس، لأنّه يعدّ ركيزة أساسية للمنهج بالمعنى الواسع للكلمة، ففيه تجسيد لمفردات المنهاج غير محتوى المادّة العلميّة التي يقدّمها. فالكتاب أداة من الأدوات التي تستخدم في التدريس، من أجل تحقيق أهداف تعليميّة، لذا فهو من الوسائل التعليميّة، والكتاب من هذا المنظور يجب أن تراعى فيه الشروط التي ينبغي أن تتوفر في الوسائل التعليميّة، مثل تحديد الهدف منه، ومراعاة الخصائص الفنية للوسيلة، والجاذبية، والتخطيط المسبق لكيفية استخدامه". **(داود، 2014، ص75)**.

فالكتاب المدرسي وسيلة هامّة في عملية التدريس، لأنّه يعدّ عنصرا هاما في المنهج التّعليمي، ومكوّنا من مكوناته، فالكتاب أداة تقويم تستخدم في التدريس للتفاعل بين المعلّم والمتعلّم ولتحقيق أهداف تربويّة، أي كمرجع أساسي يتضمن مجموعة من المعلومات التي يحتاجها المتعلّم في الصف، والتي تقدّم من طرف المعلّم خلال شرحه لمادّة معيّنة، لتثقيف المتعلّمين وتزويدهم بالمعرفة.

لذا فالكتاب المدرسي من الوسائل التربويّة والتعليميّة، وعلى هذا يجب أن تُراعى فيه الشروط ليضمن نجاح العمليّة التعليميّة التعلّميّة ويحقق هدفا معيّنا، ويعود إليه المعلّم لتحضيره المادّة والتخطيط المسبق لكيفية استخدامه لتحديد الهدف منه، وتحقيق عملية التدريس واكتساب المتعلّمين المعارف بوضوح ودّقة.

3- أهمية الكتاب المدرسي في الدراسات القديمة والحديثة:

- قديما:

يعتبر الكتاب مقدسا في الدراسات القديمة، وهو ذات أهمية كبرى، ووسيلة للوصول إلى المعرفة الأدبية واللّغوية والعلميّة.

فالكتاب قديما يحتل مكانة مرموقة نظرا لانعدام الوسائل التكنولوجية الحديثة، ونضرب مثالا على ذلك في الدراسات المغاربية كالدولة الموحدّية والمرابطية في القرنين الخامس

والسادس الهجريين حيث بلغت عندهما أهميّة الكتاب مرتبة رفيعة خصوصا في خزائن كتبهم ومخطوطاتهم وزواياهم ومساجدهم ومدارسهم.

فكانت المدن العلمية القديمة كالأندلس والمغرب وحتى في المشرق كمصر، وبغداد، والكوفة تتباهى باقتناء الكتب وتتفاخر بذلك، ونذكر أمثلة عن ذلك:

- خزائن الكتب:

تعني خزائن الكتب قديما ذلك المستودع الواسع التي تحفظ وتخزّن فيها مختلف الكتب والمؤلفات، فنجد مثلا كتب اللغة والفلسفة وغيرها الكثير من العلوم، فالكتب لها أهميّة خاصة لدى العديد من الباحثين وتساهم في بناء حياتهم الفكرية وتلبية حاجياتهم بمختلف المعلومات، وبدورها تعتبر كنزا ثمينا لها قيمة كبرى وشأن عظيم لدى القدامى، وخير وسيلة لتنمية ثقافة العلماء والمؤرخين الذين لم نعاصرهم ولم تتوفر لهم الوسائل الأخرى.

ويمكن تصنيف خزائن الكتب إلى خزائن ملكية، ومكتبات خاصّة وعامّة وهي كالتالي:

- الخزانة الملكية:

تعتبر الخزانة الملكية والتي تسمى أيضا بالخزانة الحسنية من أغنى المكتبات العلمية في المغرب، والمعروفة لدى جميع الباحثين.

والخزانة الملكية هي: "خزانة شخصية أسسها خليفة أو ملك، وهي تختلف عن الخزائن الخاصة بغنى مجموعاتها والمتكوّنة أساسا من الكتب النادرة والفريدة والنفيسة".

(لعشبي، 2018، ص139).

تعدّ الخزانة الملكية من أهم الخزانات التي تقع في القصر الملكي بالرباط وتحت حراسة مشدّدة، وفيها تتوفر مؤلفات ومخطوطات نادرة وقيّمة بمختلف المواضيع الهامة وبشتى اللغات.

- الخزائن الخاصّة:

تعدّ المكتبات الخاصة لأصحابها من المؤلفين والمفكرين خصوصا لدى الأندلسيين والمغاربة إحدى المكونات الأساسية في بيوتهم.

الخزائن الخاصّة هي: "خزانة خاصة بعالم أو أحد أعيان، وقد كثر هذا النوع من الخزانات بالمغرب لأنّه كان لكل عالم وكاتب خزانة خاصة به". **(لعشبي، 2018، ص141)**.

فالخزانة الخاصّة من ممتلكات أحد الأفراد أو خاصّة بعالم، وقد انتشر هذا النوع من الخزائن بشكل كبير في التراث المغاربي، بحيث لكل عالم وكاتب خزانة خاصة به، وكما تعتبر الخزانة الخاصة وسيلة كل بيت تساعد الفرد عل حفظ كنوز العلم والمعرفة.

- الخزائن العامّة:

تعدّ من أبرز المؤسسّات الثقافية والاجتماعية، وساهم في انتشارها الخلفاء والأمراء في مغرب ومشرق الدولة الإسلامية.

"كانت مهمة هذا النوع من الخزائن تثقيف طلبة العلم وكافة فئات المجتمع بمطالعتها أو استعارتها وكانت كثيرة وملحقة بكل المساجد والمدارس والزوايا في كل المدن".

(لعشبي، 2018، ص142).

الخزائن العامة تكمن أهميتها في استخدام الكتب بكل حرية ومطالعتها واستعارتها، وكما تكون رئيسية ومتاحة للجميع في أماكن عامّة كالمساجد والمدارس والزّوايا ومن أهم المراكز التعليميّة التي تحوي كتبا قديما، نذكرها كالتالي:

- الزّوايا:

للزّوايا دور مهم في العالم الإسلامي، ومن المراكز التعليميّة المقدسة قديما.

"تعدّ الزّوايا هي الأخرى من المؤسسّات التعليمية والدينية، وهي إمّا مستقلة أو ملحقة بمسجد أو ضريح، وهي في الغالب تكون منزلا أو رباطا لرجل دين عالم يتخذه دارا للعلم

ومقصدا للطلاب يلتقي بهم فيه ثم يتحوّل بعد وفاته إلى مزار يقصده مريدوه للمحافظة على مكانته العلميّة". **(العشبي، 2018، ص 95)**.

الزّوايا أماكن تعليميّة، ومدرسة قرآنية يتوجه إليها المتعلّم للحصول على المعرفة، بحيث يتجمع المتعلّمون حول المدرس الذي يسمى الشيخ ليقوم بتدريسهم والاعتماد على الكتاب.

فللكتاب أهمية بارزة في الزاوية، فوظيفته تحفيظ القرآن وأحد أهم سبل تعليم الأمور الدينية والتربوية، ووسيلة تعليميّة مقدسة ومساعدة للقرّاء والمتعلّمين في الزّوايا.

- المساجد:

للمساجد دور في نشر العلم والتعليم، ومركز للتبادل الثّقافي والعلمي بين العلماء والمتعلّمين.

"تعدّ المساجد من المؤسسّات التعليمية المهمّة في مختلف الحواضر الإسلامية شرقا وغربا". **(العشبي، 2018، ص 96)**.

والمساجد من المراكز التعليميّة والثقافية، ولها مكانة خاصّة في الإسلام ومقدسة، وتقام فيها العبادة والتعليم، أي كان المسجد مركزا للتّعليم والتلقين ومجلس أدب وإرشاد وإقامة الدعوة والشعائر الدينية، والعلماء قديما يقومون بحفظ كتبهم في المساجد لضمانها، وحفظ المكتبات في المساجد دليل على حبهم للعلم والمعرفة وإتاحتها لجميع المتعلّمين، وبحيث قامت المساجد قديما بدور المدارس، وكما تتنوع كتب مكتبات المساجد منها الدينية والثقافية والتعليميّة ومصدر حفظ القرآن الكريم والأحاديث الشريفة.

-المدارس:

المدارس مراكز للتعلّم والتثقيف منذ العصور القديمة، و"تعتبر المدارس المرحلة التعليميّة الثالثة في القرنين الخامس والسادس وما بعدهما، ينتقل الطالب من الجامع إليها ليتعمّق في دراسته، ويأخذ العلوم على اختصاصها على كبار العلماء والأئمة". **(العشبي، 2018، ص 109)**.

المدرسة مؤسسة تعليميّة وتربوية، الهدف الرئيسي من إنشائها هو التعليم والتثقيف، يتلقى فيها المتعلّم تعليمه واكتسابه المعارف والمهارات، والمدارس في القرنين الخامس والسادس تمثل المرحلة التعليميّة المهمّة بحيث يلج إليها المتعلّمون بأخذ العلوم على يدّ متخصصين.

والمدارس بدورها تخدم حاجات المتعلّمين وتوفّر خزائن الكتب الخاصّة بالمتعلّمين وكمرجع ضروري للمعلومات لا يستغنى عنها في المدرسة.

- حديثا:

دخول التكنولوجيا إلى كل المدارس كاللوحات الإلكترونية التي توفّر الكتب الرقمية في إطار حرص وزارة التربية على تخفيف ثقل المحفظة المدرسية على المتعلّمين، فالجزائر التي اهتمت في الآونة الأخيرة بالتطورات التكنولوجية في المدارس.

احتلت فنلندا المرتبة الأولى والأفضل عالميا في جودة التعليم، وركزت الحكومات الفنلدية اهتماماتها بشكل أساسي على تطوير نظامها التعليمي. **(بخوش، 2021، ص 11)**.

تعتمد فنلندا كليا في المدارس على التعليم الإلكتروني وكل البرنامج متوفر إلكترونيا، لكن مؤخرا وزارة التربية الفنلدية أعادت الاعتبار للكتاب في المدارس نظرا لقداسته وميزته وعلى الرغم من التطورات التكنولوجية التي توفرت لكن يبقى الكتاب المدرسي الورقي أحسن وأفضل وسيلة وأكثره رواجا حديثا وقديما.

فالكتاب المدرسي ذات أهميّة وقيمة، وحتى الدول المتقدمة تهتم أكثر بالكتاب الورقي من الإلكتروني، بحيث يقوم القرّاء الأجانب بشراء الكتب ومطالعتها في كل فرصة تتيح لهم سواء في المكتبات أو غير ذلك...

4- المكتبة المدرسية وأهميتها في العمليّة التّعليميّة:

تعتبر المكتبة المدرسية مركزا للمعلومات القيّمة ولها دور مهم في العمليّة التّعليميّة وتكمن أهميتها فيما يلي:

نظرًا للدور الريادي الذي تقوم به المكتبة من تثقيف وتنمية مدارك المتعلّمين ونشر الوعي الثقافي، واعتبارها مرجعا مهما للمعلّم والمتعلّم، فإنّها لا يمكن الإستغناء عنها داخل المؤسّسات التعليميّة، ويتضمن المفهوم الحديث للمكتبة المدرسية بالإضافة إلى كونها مركز المصادر التعليميّة، وأنّها مركز التعلّم بالمدرسة العصرية التي تسعى إلى تحقيق النمو المتكامل للمتعلّم، وإتاحة الفرص الكافية لتنمية قدراته وخبراته عن طريق ممارسة مختلف الأنشطة الفردية تبعا لميوله واحتياجاته وقدراته. **(فرج المبروك، 2016، ص135)**.

للمكتبة المدرسية دور مهم في العمليّة التربوية، وهي وسيلة نشر الوعي، وهي جزء مهم في المدرسة، ومكان هادئ يركز المتعلّم على الدراسة، فيذهب إليها المعلّم والمتعلّم للبحث عن المعلومات التي يرغبان في معرفتها، وباعتبارها مرجعا يستمد منها كل من المعلّم والمتعلّم داخل المؤسسة التعليمية، والمكتبة مهمة في جميع المدارس، وتقدّم خدماتها إلى كل المتواجدين في المدرسة، ويوجد فيها العديد من الكتب بمختلف أنواعها، إذ تسعى إلى تنمية قدرات المتعلّم، وتحقيق النمو المتكامل من جميع النواحي العقلية، والاجتماعية ...

وتوفّر المعلومات الكافية والأنشطة الثقافية والتربوية وكل احتياجاتهم من أجل تثقيفهم ووعيهم وتشجيعهم على القراءة عن طريق إعطائهم كتبا قد تثير اهتمامهم، ويلجأ إليها المتعلّمون للاستفادة من الأبحاث المقدّمة من طرف المعلّم.

وتعمل المكتبة المدرسية على تحرّر المتعلّم من العمليات الروتينية ليقوم بتوسيع الأفكار، والابتعاد عن الحفظ والتلقين.

5- العلاقة بين الكتاب المدرسي والمنهج:

تعتبر العلاقة بين الكتاب المدرسي والمنهج علاقة وطيدة، يقول في ذلك الأستاذ عطية محسن علي: "العلاقة بين الكتاب والمنهج، علاقة الروح بالجسد، والجوهر بالمظهر، فهو روح المنهج وجوهره، والترجمة الصادقة، فهو يمثل المنهج نصا وروحا، وعلى أساس هذه الصلة بين المنهج والكتاب المدرسي ينبغي أن تؤسس صناعة الكتاب لتراعي جميع الأسس والمعايير التي يقوم عليها المنهج". **(عطية، 2013، ص 242)**.

علاقة الكتاب والمنهج، علاقة قويّة (علاقة الروح بالجسد)، بحيث يقوم الكتاب المدرسي بالدرجة الأولى على المنهج، فتأسيس أي كتاب موجه للمتعلّمين، لابد أن يكون فيه المنهج والطريقة المناسبة في عرض المادّة.

وكما تقوم صناعة الكتب المدرسية على أسس ومعايير محدّدة من طرف وجهات، تهتم بالجانب التربوي وكيفية إسهام هذه الكتب في التّعليم، لذا يتم الاعتماد على منهج معيّن يساعد على الوصول إلى الهدف المرجو.

6- محتوى الكتاب المدرسي:

يتضمن الكتاب المدرسي الموضوعات والمعلومات التي تفيد المتعلّم، والذي يحتوي على وسائل تعليميّة وتوضيحية ومساعدة المعلّم لتقديمه الدرس وعلى ذلك أن يكون مناسبا ويفي باحتياجات ثلاثة:

- يجب أن يشتمل على ما هو أساس بالنسبة للموضوع الذي يعالجه.
- يجب أن يساهم في تربية المتعلّم وتعليمه.
- يجب أن يساعد المتعلّمين على فهم العالم من حولهم ويعدّهم للحياة العملية.

(أنور عمر، 1980، ص26).

فالمادّة التعليمية أو المحتوى يشكل إحدى أهم عناصر العمليّة التعلميّة التعلّمية، فهو يتكون من المعلومات والقيم التي يراد من المتعلّم تعلّمها، ويشترط في هذه المادّة أن تناسب مستوى الدارسين ومراعاة الفروق الفردية، وأن تبنى وفق حاجات المتعلّمين واهتماماتهم وقدراتهم واستعداداتهم للتكيّف مع المواقف الحياتية، فهي بذلك تحقق الكفاءة الأساسية المرتبطة بأهداف المنهج الدراسي.

كما أنّ المحتوى الجيّد للمادّة التعليميّة يعدّ من العوامل التي تساهم في إنجاح العمليّة التعلميّة التعلميّة، وبذلك يكتسب المتعلّم الخبرة والمعرفة والثقافة التي من شأنها الارتقاء إلى أعلى مستويات المعرفة.

7- أهداف ووظائف الكتاب المدرسي في العمليّة التعليميّة:

- الأهداف:

يهدف الكتاب المدرسي إلى تحقيق أهداف محدّدة ومن أبرزها:

- "أن يكون أداة تساهم إلى جانب عناصر أخرى في تحقيق جودة التربية والتكوين.
- أن يرمي إلى تنمية كفايات التعلّم الذاتي المستديم.
- أن يعمل على تعزيز التمكّن من الكفايات الأساسية.
- أن يسهم في تنمية مختلف جوانب الذكاء لدى المتعلّم.
- أن يساهم في تحقيق التفاعل بين التعلّمات وبين محيطها السوسيو ثقافي والاقتصادي". **(الويزي، 2010، ص14)**.

إنّ الكتب المدرسية تساهم بشكل كبير في تنمية القدرات العقلية للمتعلّمين كالفهم والنقد والتحليل والتلخيص والتطبيق، وتلبي حاجاتهم المعرفية والتعليميّة، وكما تساعد المعلّم في إعداد دروسه وإنجازها على الوجه المطلوب، إضافة إلى أنّها تساعد المتعلّم على اكتساب القيّم والمعايير الثقافية، وتحقيق التفاعل مع العالم الخارجي.

فالكتب المدرسية تهدف إلى تطوير الكفايات والمهارات والقدرات التي تكسب المتعلّم طرائق وأساليب العمل والحياة، وتكوين الخبرات المعرفية.

- الوظائف:

يقوم الكتاب المدرسي بوظائف وخدمات متعدّدة تصب في مصلحة المتعلّم، فوظيفة الكتاب المدرسي إيصال المعلومات للمتعلّمين إلاّ أنّه يجب أن يتضمن توجيها بضرورة الرجوع إلى المصدر والمراجع ذات العلاقة بالمادة، ومن دون الكتاب المدرسي لا يستطيع المعلّم أن يخطط لتوصيل المادة الدراسية للمتعلّمين إذ يحدث خلل في سير الدرس.

(أبو دية، 2011، ص63).

يعتبر الكتاب المدرسي المصدر الأساسي للمتعلّم في متابعة الموضوعات المقرّرة، وله عدّة وظائف، وأبرز ما يتيحه هو نقل المعلومات والمعارف والمعطيات وتقديمها للمتعلّم وإكسابه الخبرة ومساعدته في مختلف المجالات، وكما يسمح بإكسابه مختلف التعلّمات من خلال الوضعيات والتمارين التي يقوم بها المتعلّم في الكتاب المدرسي، وأنّ الرجوع إلى المصادر والمراجع ذات الصّلة بالمادة يحقق في فهم أعمق للموضوعات.

8- خصائص الكتاب المدرسي:

للكتاب المدرسي خصائص عديدة منها:

-"الكتاب المدرسي هو مؤلف ديداكتيكي ورقي وضع تحديدا لأغراض التعلّم والتعليم والتكوين. يتحدّد محتوى الكتاب المدرسي على أساس المنهاج الدراسي الرسمي الخاص بمادّة دراسيّة أو بمجموعة من المواد المتقاربة فيما بينها في مستوى معين من المستويات الدراسية". **(اليعقوبي وآخرون، 2010، ص 87).**

ينفرد الكتاب المدرسي بمجموعة من الخصائص، تميّزه عن أصناف الكتب العلمية والثقافية الأخرى.

ويتضمن الكتاب المدرسي مجموعة من النصوص والصور والرسوم والخرائط والبيانات، وغيرها من الوثائق والوسائل البيداغوجية المساعدة على تحقيق أهداف المنهاج الدراسي ومجموعة من التمارين والأنشطة الهادفة إلى تعزيز مكتسبات المتعلّم.

يحدّد المنهاج الدراسي خصائص الكتاب الذي يوجّه للمتعلّمين بالنظر إلى المستوى الدراسي لكل فئة وعليه فالكتاب المدرسي من جهة يغطي جميع موضوعات المنهاج من معلومات ومعارف، وتحديثها حسب المقتضى وحسب الحاجيات التي تساعد المتعلّم على التكيّف مع المحتوى والواقع المحيط به، كما أنّ من خصائص الكتاب المدرسي تشويق المتعلّم ودفعه إلى قراءته والتمعّن فيه، لمّا يتضمنه من صورٍ وأشكالٍ ورسومٍ وبياناتٍ، من شأنها جذب المتعلّم، وتسهيل عملية التعليم والاستيعاب، إضافة إلى اللغة البسيطة المناسبة للمتعلّم من أجل فهم أكثر.

9- مواصفات الكتاب المدرسي:

يتصف الكتاب المدرسي الجيّد بعدّة مواصفات منها:

- "يساير النظريات التربوية الحديثة، ويأخذ بمبدأ التعلّم الذاتي ويثير الدافعية لدى المتعلّمين، ويراعي إيجابياتهم.
- يتماشى مع مستوى النضج العقلي للمتعلّم، ويراعي الجوانب اللغوية، كسلامة اللغة وجمالها، ومناسبتها للرصيد اللغوي للمتعلّم، وعلامات الترقيم بأشكالها المختلفة".

(البكوش، 2017، ص262-263).

الكتاب المدرسي الركيزة الأساسية لنجاح العمليّة التعلميّة ، وهو من أهم الوسائل التعليمية، قد يلازم المعلّم والمتعلّم خلال فترة التمدرس.

ويتصف الكتاب المدرسي بعدّة مواصفات أهمها تناول مواضيع مفيدة وبسيطة واضحة في طبيعة وطريقة عرضها، ويسعى إلى مواكبة التطورات التربوية والنظريات الحديثة وتشجيع المتعلّمين على التعلّم الذاتي وزيادة دافعيتهم للتعلّم، وتصميم الكتاب بطريقة مناسبة مع القدرات والمهارات العقلية والفكرية لدى المتعلّم، مع مراعاة الفروق الفردية، ويحقق الكتاب المدرسي أهداف المنهاج التربوي ويراعي الجوانب اللغوية بشكل كبير وذات أسلوب يفهم، ويراعي الترابط والتسلسل في مادة الكتاب وتكاملها مع المواد الدراسية الأخرى.

الكتاب المدرسي من أدوات التقويم التربوي، يقوم بها المتعلّم لتدريب نفسه، ويعدّ الوسيلة التوجيهية لكافة المتعلّمين في مختلف المراحل الدراسية، فيوفّر لهم مرجعا مهما أثناء فترة دراستهم ويدفعهم للتعلّم والتركيز.

ولذا يجب على المعلّم والمتعلّم المحافظة والعناية به كمصدر للمعلومات.

10- معايير تقويم الكتاب المدرسي:

يمكن تقويم عناصر الكتاب المدرسي في ضوء المعايير التّالية:

*** معايير المقدّمة:**

- أن تشتمل على إشارة لأهداف الكتاب المدرسي.
- أن تشتمل على تبيان لأهمية الكتاب المدرسي.
- أن تتضمن الأفكار الرئيسية التي يتضمنها الكتاب ووحداته.
- أن تتضمن إرشادات وتوجيهات حول كيفية استخدام الكتاب.
- أن تثير دافعية المتعلّم نحو قراءة الكتاب.
- أن تكون مكتوبة بلغة سليمة ملائمة لمستوى المتعلّم.
- أن تكون مكتوبة بأسلوب يخاطب المتعلّم. **(عطية، 2013، ص 251-252).**

الكتاب المدرسي أداة تقويم، يقوم بتزويد المتعلّم بالتغذية العقلية وتنميته على إدراك، ومعرفة ما هو مهم من أجل تثقيفه وتعلّمه خلال مساره الدراسي، وتقوم صناعة الكتب المدرسية وفق معايير منها:

*** مقدمة الكتاب:**

تشمل على الأفكار الرئيسية، التي تتضمنها وحدات الكتاب المدرسي، أهميته وأهدافه لتسهيل عملية التدريس وتحضير الدروس منها، ومن خلاله يتم إرشاد المتعلّم وتوجيهه حول كيفية استخدام الكتاب ودفعه نحو القراءة، وتعلّمه للمادّة التعليمية.

الكتاب المدرسي تكون لغته سليمة وواضحة وملائمة لمستوى المتعلّم، وذات أسلوب يفهم، ويخاطب بها المتعلّم لاكتسابه المعرفة بشكل صحيح.

*** معايير الأهداف:**

- أن تكون معبرة عن أهداف المنهج.
- أن تكون مستندة إلى فلسفة المجتمع وثقافته.
- أن تكون ذات صلة بخصائص المتعلّمين واهتماماتهم والمجتمع وحاجاته.
- أن تكون متنوعة شاملة للجوانب المعرفية والوجدانية.
- أن تكون ذات صلة بالمحتوى التعليمي. **(عطية، 2013، ص 251-252).**

يكون الكتاب المدرسي مرتبطا بأهداف المنهج، وحاجات المتعلّمين، وتكون مواضيعه مفيدة للمجتمع وثقافته، وأن يتنوع بمختلف الجوانب المعرفية ذات صلة بالمحتوى التعليمي، ومعلوماته هادفة ومتعلقة بالمواد الأخرى.

*** معايير المحتوى:**

- أن يكون ذا معنى مرتبط بحاجات المتعلّمين وميولهم.
- أن يكون مكملا للبنية المعرفية والقيمية لدى المتعلّمين.

- أن يكون ملائما لمستوى المتعلّم وقدراتهم.
- أن يشجّع المتعلم على البحث والاكتشاف.
- أن يشجّع المتعلّم على العمل التعاوني الجماعي.
- أن يوفّر فرصا للتدريب على مهارات التفكير بأنواعها. **(عطية، 2013، ص 251-252)**.

محتوى الكتاب الجيّد، يكون مرتبطا بحاجات المتعلّمين ومستوى تعلّمهم وقدراتهم، وتشجيعهم على القراءة والبحث والتعاون الجماعي، وأن يوفّر لهم فرصًا لتدريب أنفسهم وتثقيفها في شتى مجالات الحياة.

- خلاصة الفصل:

خصّص الفصل الثّاني لعرض أهميّة الكتاب المدرسي من بين الوسائل التعليميّة، ويتمحور حول مفهوم الكتاب المدرسي وباعتباره من الوسائل المميّزة والقيّمة، وذات أهميّة في تحقيق نجاح العمليّة التعليميّة، وكما يحتل قديما وحديثا مكانة مرموقة وأكثره رواجا في المدارس.

فالمكتبة المدرسية بدورها تحفظ وتخزّن الكتب الخاصة بالمدرسة لضمانها والاطلاع عليها من قِبل المعلّم والمتعلّم.

والكتاب المدرسي يكون وفق منهج معيّن ومحتوى يتناسب مع احتياجات ورغبات المتعلّمين مع توفير أهداف ووظائف مختلفة، والذي يتميّز بعدّة خصائص ومواصفات ومعايير تضمن جودته وفاعليته في العمليّة التعليميّة.

الفصل الثّالث :

أهم الوسائل التقليدية القديمة في التّعليم

1- التّعليم التّقليدي Traditional Education

2- الألعاب اللّغوية Language Games

3- الرّحلات التّعليميّة Educational Trips

4- المعارض التّعليميّة Educational Exhibitions

5- الدراما التّعليميّة Educational Drama

6- اللّوحات التّعليميّة Educational Panels

7- الرّسومات التخطيطية Schematic Drawing

8- الخرائط Maps

9- الصور التّعليميّة والملصقات Educational Pictures and Posters

10- القصص التعليميّة Educational Stories

- خلاصة الفصل.

تعدّدت الوسائل التعليميّة القديمة، وقد اتجه المعلمون والتربويون إلى توظيف الوسائل الميّسرة في المدارس على أنّها تقوم على أساس الاتصال المباشر بين المعلّم والمتعلّم، لفهم الدّرس والتطبيق العملي الفوري داخل الصّف الدّراسي، ممّا يسهم في تعزيز تجربة التعلّم والتحفيز لدى المتعلّمين وتحقيق الأهداف التّعليميّة في المنظومة التربوية، ولا يمكن أن نتصوّر العمليّة التّعليميّة التعلميّة فعّالة وناجحة في ظل غياب هذه الوسائل.

كانت المدارس في الماضي تعتمد على الوسائل التّعليميّة القديمة التي لها أهميّة كبرى في العمليّة التعليميّة التعلميّة وإحدى مكوّنات نجاحها، فيمكن أن نوضّح ذلك من خلال ما يلي:

1- التّعليم التّقليدي: Traditional Education

هو ذلك الأسلوب الذي يعتمد على الوسائل التّعليميّة التقليدية القديمة على سبيل المثال السبورة الطباشرية، ويشترط حضور المتعلّم في الصّف، و"أنّ التّعليم التّقليدي ينهض أساسًا على انتظام المتعلّمين في الحضور إلى قاعات الدّراسة لتلقي العلم من معلم يستعين في عمليّة تعليمهم بمراجع محدّدة مطبوعة يلزم قراءتها وينتظمون في صفوف يتم تحديدها وفقًا لسنهم". **(دواوة، 2020، ص 350).**

التّعليم التّقليدي هو نظام يعتمد على التّعليم المباشر بين المعلّم والمتعلّمين وحضور المتعلّم أمر ضروري وأساسي، بحيث يقوم المعلّم باستخدام كافة الوسائل التّعليميّة المتوفرة في الصّف الدّراسي مثل الكتب المدرسية، السبورة الطباشرية...

فالتّعليم التّقليدي يسمى أيضًا بالتّعليم الحضوري لأنّه يوفّر اِلتقاء المعلّم بالمتعلّم وجهًا لوجه، وبذلك تتّم عمليّة الاِتصال بينهما، فيتلقى المتعلّم المعلومات بشكل مباشر في عمليّة تفاعليّة وجو المشاركة والحيويّة وذلك يمكّن المتعلّم من طرح استفساراته والمشكلات التي يصادفها أثناء مراجعة الدّروس، ويجد من المعلّم والزّملاء الأجوبة التي تنمّي المعارف، ممّا يعزّز التّعليم الجماعي والذّاتي والتعلّم النشط.

فالوسائل التّعليميّة لها دور كبير في العملية التّعليميّة وحققت تطورًا هائلاً في المناهج التربوية، والّتي تساعد المعلّمين في عمليّة التّدريس ويمكن أن نوضّح أهمّ أنواع الوسائل التّعليميّة القديمة الّتي تتمثّل فيما يلي:

2- الألعاب اللّغوية: Language Games

الألعاب اللغوية تستهدف كل المهارات التي تساعد المتعلّم على اكتساب الملكة اللغوية، حيث يتعلّم ويحفظ مجموعة من الأسماء ويتعلم الكتابة والقراءة، لذلك اكتسبت الألعاب اللغوية قيمتها كوسيلة بارزة للتعليم. **(بورنان، 2019، ص65)**.

الألعاب اللّغوية متواجدة في التّعليم منذ القِدم حيث تعتبر وسيلة فعّالة لتنمية وتطوير المهارات الفكريّة واللّغوية على سبيل المثال ألعاب تعلّم الحروف و التمييز بينها، وهي ألعاب تهدف من خلال تمارينها إلى تعليم المتعلّم كتابة الحروف ونطقها .

الألعاب اللّغوية أبرز أساليب التّعليم المحفّزة على التّفاعل والتّعاون بين المتعلّمين، ونشاط يوجّه به المدّرس الدّرس بهدف جذب المتعلّمين إلى التعلّم وتشجيعهم على المنافسة والتغلب على التوتر، واكتسابهم المعارف بشكل ملائم وتحقيق الأهداف التّعليميّة.

أ- الألعاب اللّغوية في المراحل الأولى من التعليم:

الألعاب اللّغوية من أبرز أنشطة التعلّم خاصّة في المراحل الأولى من التعليم، ولها دور وأهميّة في التّحصيل المعرفي للمتعلّم، فالألعاب اللغوية تعتبر وسيلة فعّالة لمساعدة الأطفال المتعلّمين لاكتساب المعارف والمهارات والقدرة على التّواصل والأساس في بناء تعلّماتهم بشكل صحيح دون التعرّض للمشكلات المختلفة.

تتضمن الألعاب اللغوية أنشطة تفاعلية في عمليّة التعلّم، وتعدّ وسيلة تدخل ضمن فهم الدّرس، والتي تناسب المتعلّم وتراعي الفروق الفردية، وتهدف إلى تطوير المهارات وتنميّة المعرفة.

ب- أهمية اللعب للطفل المتعلّم:

يسعى المربون إلى توفير الوسائل الفعّالة والمساعدة للطّفل المتعلّم والمثيرة للاهتمام. تقوم الألعاب اللّغوية على اللّعب والتعلّم والتربيّة والتسلية، لتسهيل العمليّة التعليميّة، وهي من الوسائل الّتي تحقق ضمانها ونجاحها.

فاللّعب وسيلة تعليميّة ومساعدة للطفل المتعلّم، ونشاط موجّه من أجل تنمية القدرات العقلية والنفسية وتسهيل عمليّة التعلّم، وكما يعتبر اللعب طريقة نشطة تسهّم في إدماج الأطفال في الفعل التّعلّمي، وتجعلهم يشاركون في بناء تعلّماتهم عن رغبة وطواعيّة. **(بوعبد الله، 2019، ص 22)**.

يحفز اللعب الأطفال المتعلّمين، وهو أداة تربوية مثيرة للاهتمام ومشوّقة تحثّهم على التعلّم بطريقة سهلة ومسلية، فاللّعب ضروري في حياة الطّفل المتعلّم وهو من أفضل الوسائل لإيصال المعلومة الّتي تتيح إكساب المعارف والمهارات للمتعلّمين، وتحفيزهم على حبّ العلم وتحقيق التفاعل في العمليّة التّعليميّة.

د- خصائص الألعاب اللّغوية:

تحتوي الألعاب اللّغوية على مجموعة من الخصائص المهمّة، فهي كثيرة ومتعدّدة، ومن أهم بعض الخصائص نذكر ما يلي:

"اللّعبة اللّغوية الجيّدة أو الفاعلة بخصائص الآتية:

- أن تعدّ لها خطة واضحة وواقعيّة.
- أن تتمتّع بالجاذبية والإمتاع". **(قنبر، 2019، ص 148)**.

تثير اللعبة اللغوية متعة التعلّم، وتعدّ أداة لجذب الانتباه لدى المتعلّمين وتلبية احتياجاتهم التعليميّة.

وكما تتميّز اللّعبة اللّغوية بخصائص عدّة منها:

- الملاءمة لمستوى التّلاميذ.
- الصلاحية لكافة المستويات.
- إشراكها لأكبر عدد من التّلاميذ. **(حمزاوي، 2019، ص 283)**.

فاللّعبة اللّغوية من الأنشطة التعليميّة الموجّهة للمتعلّم تحت إشراف المعلّم وتتدرج حسب قدرات التّلميذ، وتتميّز بالتّعاون والمنافسة وتعالج الكثير من المهارات اللّغويّة، ومن الوسائل التي تجلب التعلّم والتسلية والتشويق للمتعلّمين.

للمعلّم دور أساسي في اختيار اللعبة الجيّدة والمناسبة لجذب الطّفل المتعلّم، وتناسب قدرة تعلّمه، ويجب أن تكون لها علاقة مع الدّرس، وتحقق الأغراض والأهداف التّعليميّة، وتثير اهتمام المتعلّمين والانتباه لميولاتهم وخبراتهم.

3- الرّحلات التّعليميّة: Educational Trips

تعتبر الرّحلة التّعليميّة من الوسائل الترفيهية والمسلية للمتعلّم، تسمح له اكتشاف تجارب تعليميّة مختلفة.

فالرّحلات التّعليميّة "تعدّ من أقوى الوسائل التّعليميّة تأثيرًا في حياة المتعلّم، فهي تنقله من جوّ الأسلوب الرمزي المجرد إلى مشاهدة الحقائق على طبيعتها".**(الكلوب، 1986، 32)**.

الرّحلة التّعليميّة نشاط علمي وترفيهي ومخطط لها من قِبل المسؤولين عن العمليّة التّعليميّة التعلّميّة، وتهدف إلى توسيع مجالات المعرفة والتعلّم من خلال اِكتشاف أماكن جديدة واكتساب تجارب علمية في بيئات مختلفة، فالرّحلة التّعليميّة تساعد على تنميّة مهارات المتعلّم ولها تأثير في حياته ولها علاقة بالمنهج التّعليمي ويقول في ذلك الأستاذ الكلوب "الرّحلة التّعليميّة الجيّدة هي التي تبنى على تحقيق غرض تعليمي يرتبط بالمنهج". **(الكلوب، 1986، ص 33)**.

إذا كانت الرّحلة التّعليميّة ذات تنظيم جيّد فقد تعود بنتائج ممتازة، ويبقى ما تعلّمه المتعلّمين من الرّحلة مترسخ في الذاكرة لمدى الحياة، وتوسيع معارفهم وتعلّماتهم أيضًا خارج الصّف الدّراسي.

4- المعارض التعليميّة: Educational Exhibitions

تختلف المعارض التّعليميّة على مستويات متعدّدة فمنها معرض الصّف الدّراسي، المعرض الذي يقام في المدرسة لعدّة مرّات على مدى السّنة الدّراسية، أو معرض المنطقة التعليميّة والمعرض العام.

"المعارض التّعليميّة من الوسائل الجديدة في نقل المعرفة لفئات متعدّدة من المتعلّمين".**(الكلوب، 1986، ص 39)**.

المعارض التّعليميّة من الوسائل التّعليميّة الفعّالة لنقل المعرفة إلى المتعلّمين وترتبط بالمنهج الدّراسي وتساهم في توسيع أفكار المتعلّمين وتعزيز فهمهم، وتهدف المعارض التّعليميّة إلى توصيل الأفكار التّعليميّة بشكل ترفيهي للمتعلّم ودراسة عدّة مواضيع علميّة لتنمية المعارف واكتساب مهارات جديدة ومتنوّعة.

5- الدراما التّعليميّة: Educational Drama

الدراما التّعليميّة أداة فعّالة ومحفزة للتعلّم، وتعرف بأنّها موضوع وسيط للتّعليم، يقوم على ممارسة المعرفة في سياق (Context) يتوحد عن المعنى (meaning) المتضمن في التّجربة الدّراسية، وبهذا نستطيع استخدام الدراما التّعليميّة كوسيلة خلاّقة في الكثير من الأغراض التّعليميّة. **(نصار وصوالحة، 2000، ص 25)**.

الدراما التّعليميّة ليست مثل النصّ الأدبي أو العلمي المقروء والمكتوب فقط، بل هي عمل وفعل يطبّق في الصّف أمام الزملاء، ومن هنا يغيّر المتعلّم من جو القراءة والكتابة

إلى النشاط الحيوي الذي فيه يجد المتعة واللّعب بالأدوار وتجسيدها لمواقف دراسية متنوّعة، وذلك يكون باستخدام الحواس المختلفة، ممّا يجعله يتفاعل مع الدّور الذي يجسده.

فالدراما التّعليميّة تشبه الدراما المسرحية ولكن لا يستخدم فيها الدّيكورات والملابس... وغالبًا ما تكون المواضيع التي تعالج في الدراما التّعليميّة مواضيع دينية، تتمثّل في الأخلاق الحميدة والقيّم الاجتماعية. وكما يميل المتعلّم في مراحله الأولى من التّعليم تجسيده أدوار مختلفة أثناء العرض للدراما التعليميّة في الصّف الدّراسي لأنّه يستمتع وينمي قدراته الفكريّة والمعرفيّة، ويكتسب اللّغة.

إذًا فالدراما التّعليميّة وسيلة في غاية الأهميّة تعمل على إيصال المعرفة العلميّة إلى المتعلّم بطريقة فريدة من نوعها.

6- اللّوحات التّعليميّة: Educational Panels

تتعدّد وتتنوّع اللوحات التّعليميّة ومن أهمّها السبورة الطباشرية التي يستخدمها المعلم واللّوحة الطباشرية التي يستخدمها المتعلّم، فهي تعتبر من أقدم الوسائل البصرية المهمّة المستعملة في التّعليم.

يقول في ذلك الأستاذ الكلوب: تعتبر اللّوحة الطباشرية من أقدم الوسائل المعينة المستعملة في التّعليم .(**الكلوب، 1986 ، ص 111**).

- السبورة الطباشرية Chalk Board

إحدى الوسائل البصرية المهمّة التي يرتكز عليها المعلّم قديمًا في التّعليم، فلا توجد أية مدرسة تخلو أقسامها من السبورة الطباشرية في التّعليم منذ القِدم.

وتعدّ من أنجح الوسائل التّعليميّة التعلميّة التي تعمل على جذب وتركيز وإثارة المتعلّم وتستخدم في عدّة مجالات تعليميّة ولجميع المواد الدّراسيّة كالرياضيات واللغة العربية....

وكما تكتب على السبورة الطباشرية التّواريخ، أو أسئلة الامتحانات أو كتابة الدّرس، أو كتابة حلول التّطبيقات والتّمارين.

فالسبورات الطباشرية من الأدوات الأساسية التي يحتاجها المعلّم داخل الصّف الدّراسي، وإلى جانب سبورة الطباشير هناك عدّة لوحات تعليميّة أخرى متنوّعة ومهمّة في العمليّة التّعليميّة التعلّميّة وظهرت في المنهج مؤخرًا منها: لوحة الفنيلا (اللّوحة الوبرية)، لوحة الجيوب، اللوحة المنزلقة، اللّوحة المتحركة لوحة المعلومات واللّوحة الكهربائية....

7- الرّسومات التّخطيطية: Schematic Drawing

تعتبر الرّسومات التّخطيطية من الوسائل التي تقوم في عرض الأفكار وتبسيط الفهم للمتعلّمين داخل الصّف التّعليمي.

وهي: "عبارة عن رسومات خطيّة تصاحبها أحيانًا أشكال هندسية لتوضيح أجزاء إحدى الموضوعات وعلاقتها بالإطار الكلي موضوع الرّسم". **(الطوبجي، 1985، ص 109)**.

الرسومات التخطيطية من أبسط وأفضل الوسائل التّعليميّة لأنّ المعلّم يلجأ إليها أحيانًا إذا تعذّر عليه توفير الوسيلة الملموسة أثناء شرحه للدّرس فمثلاً عندما يتحدّث المتعلّم عن الجسر فهنا لا يمكنه أن يحضره إلى القسم وبالتّالي يلجأ إلى السبورة ويقوم بتخطيطه حتّى تتوضّح الصّورة والمعنى ويسهّل على المتعلّم فهم معنى الجسر وتسهيل عمليّة الإدراك لتبسيط المفهوم.

للرّسومات التّخطيطية أنواع مختلفة منها الرّسومات البيانية والرسومات المسلسلة، والرسومات التّوضيحية المكوّنة من أشكال هندسية وخطوط .**(مطاوع، 1976، ص 299- 302- 304)** .

إذًا كل هذه الأنواع العديدة والمختلفة من الرسومات التخطيطية تستخدم لأغراض معيّنة في التّعليم وبأسلوب مميّز.

8- الخرائط: Maps

تعتبر الخرائط من أقدم الوسائل التّعليميّة التي يعتمد عليها المعلّم لشرح مادة التّاريخ والجغرافيا للمتعلّم.

ويقول في ذلك الأستاذ الكلوب: "الخرائط من الوسائل التّعليميّة الشائعة الاستعمال والكثيرة الانتشار في العالم وذلك لما لها من فوائد علمية في دروس الاجتماعيات".

(الكلوب، 1986، ص 183).

تستخدم الخرائط للوصول إلى المعلومات في عدّة مجالات مختلفة بما في ذلك التعرّف على مواقع البلدان في العالم وحدودها ومكان المدن والأرياف، ومقارنة مساحة دولة بأخرى، واكتشاف مناطق الإنتاج الزراعي والصناعي والطرق الموصلة البرية والبحرية والجوّية....

تحتوي الخريطة على التوزيع الجغرافي وتتضمّن الرّسومات والمخططات ولديها مجموعة الرّموز التي منها مدلول أو ما يعرف بمفتاح الخريطة الذي يشرح معناها ومحتواها، فالمعلّم عند استعمال الخريطة يجب اختيار النّوع المناسب للمستوى التّعليمي مع مراعاة الألوان اللاّزمة لجعلها جذّابة ومشوّقة للانتباه وتكون ذات قيمة فعّالة ترتبط بالغاية التّعليميّة.

9- الصور التّعليميّة والملصقات: Educational Pictures and Posters

يقصد بالصّور التّعليميّة تلك التي تتواجد في الكتب أو المجلات أو الصحف.

وإذا تصفحنا أي كتاب مدرسي أو غيره من الكتب العلمية أو الكتب الإجتماعية نجده يحتوي على العديد من الصّور. **(الكلوب، 1986، ص 102)**.

فمن هنا فإنّ للصور دورًا مهمًا في إرسال الأفكار والمعلومات إلى ذهن المتعلّم وقد يقصد بالصّور التّعليميّة تلك التي تتواجد في الكتب كالكتاب المدرسي أو صور المحادثة التي تعلّق على السبورة للتعبير الشفوي أو الكتابي، فتكون بألوان متعدّدة لنقل المعرفة إلى المتعلّم، وتستخدم في عدّة مواضيع الدّرس على سبيل المثال الصور التّعليميّة الموجودة حاليًا في كتب السّنة الرّابعة الابتدائية كصور ثقافات مناطق بلادنا منها صورة الحلي والفضة لمنطقة تيزي وزو وصورة اللّباس القسنطيني.

فالصّورة التّعليميّة تؤدي غرضًا تعليميًا، ومن بين شروطها أن تكون مناسبة وواضحة للمتعلّم وتكون مرتبطة بمادة الدّرس ومن بيئة المتعلّم.

وهناك نوع آخر من الصّور التّعليميّة وهي الملصقات الّتي تلصق على السبورة ومشاهدتها داخل الصّف الدّراسي.

"تصمّم الملصقات لنقل فكرة أو معلومات بصورة قويّة جذابة للإعلان عن سلعة أو تأكيد أحد الاتّجاهات أو القيّم السلوكية مثل المحافظة على النّظام أو النظافة أو اتباع قواعد المرور". **(الطوبجي، 1985، ص 109)**.

تستخدم الملصقات في العمليّة التّعليميّة التعلّميّة لعدّة أغراض في التّعليم منها توجيه السلوك، تزيين الطّبيعة والحفاظ عليها ولكونها دائمًا أمام أعين المتعلّمين ملصقة على جدران القسم للترسيخ في أذهانهم ولتذكير الفكرة، وتكتب بألوان واضحة لتعزير تجربة التعلّم وتستحوذ الانتباه، وتكون مختصرة تحتوي على كلمتين أو ثلاث، فيقوم المعلّم والمتعلّمون بكتابتها ولصقها على الجدران معًا، وتعتبر الملصقات من الأشغال اليدوية التي ينجزونها باستخدام أوراق المقوى والمقص والألوان.... ما يحفزهم على التعلّم وفهم ما كتب على الملصقات وخلق جوّ من التّرفيه والتّسلية وتحقيق الأهداف التّعليميّة.

10- القصص التعليميّة: Educational Stories

تساهم القصة في نقل المعرفة والقيم إلى المتعلّمين بطريقة شيّقة وسلسة، فهي عملية سرد محببّة للمتعلّم تجذبه إلى الدرس وتساعده في تثبيت الإدراك. تعمل القصة على تشجيع المتعلّمين وتنمية قدراتهم ومهاراتهم، وذلك بالإضافة إلى أنها تغيّر جوّ الحصة في القسم وتدخل المرح والسرور إلى نفوس المتعلّمين.**(الكلوب، 1986، ص182)**.

القصة وسيلة تعليميّة قديمة تساعد في نقل المعرفة والقيم إلى المتعلّمين بشكل ترفيهي، فالقصة التعليميّة عادة ما تحتوي على مغزى عام له علاقة بالقيم الأخلاقية والدينية والعادات والتقاليد، وذلك لأنّها تغرس في نفوس المتعلّمين، إذ إنّ أساس التربية والتعليم هي الأخلاق.

وهي وسيلة تعليميّة شائعة الاستخدام وكثيرة الانتشار خاصة في المراحل الأولى من التعليم الابتدائي، فهي تستحوذ على انتباه المتعلّم وتعلّمه قيما فعّالة ترتبط بالغاية التعليميّة، كما أنّها تعمل على تنمية مهارة الاستماع والقراءة.

- خلاصة الفصل:

خصّص الفصل الثّالث لعرض أهم الوسائل التّقليديّة القديمة في التّعليم.

فالتّعليم التّقليدي يشير إلى النهج التّقليدي الذي يتضمّن استخدام الوسائل التّعليميّة القديمة مثل الألعاب اللّغويّة، الرّحلات التّعليميّة، المعارض التّعليميّة، الدراما التّعليميّة، اللّوحات التّعليميّة، الرسومات التخطيطية، الخرائط، الصّور التّعليميّة والملصقات، والقصص التعليميّة.

فالمعلّم بدوره كمصدر رئيسي يستعين بهذه الوسائل لشرح المحتوى التّعليمي وإيصال المعرفة إلى المتعلّمين مباشرة في العمليّة التّعليميّة.

فالوسائل التّعليميّة القديمة أكثرها شيُوعًا في المدارس والمؤسّسات التّعليميّة وتعدّ من الوسائل الترفيهيّة والتحفيزية المساعدة على تحسين التحصيل الدّراسي في العمليّة التّعليميّة.

الفصل الرّابع :

أهم الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة في التّعليم

1- التّعليم الإلكتروني E- Learning :

- الحاسب الآلي Computer

- السبورة التّفاعلية Interactive Whiteboard

- الألواح الإلكترونية Electronic Boards

2- التعليم عن بعد:Distance Learning

- شبكة الأنترنت Internet

- المنصات الإلكترونية :Electronic Platforms

- مودل Moodle

- الزوم Zoom

- الويكي wiki

-اليوتيوب YouTube

3- الهواتف الذكية في التعليم Smart Phones

4- التلفزيون: Television

- البرامج التعليمية Educational Programs

- الأفلام المتحركة Animated Films

5- الإذاعة المدرسية School Radio

- خلاصة الفصل.

يتميّز عصرنا الحالي بالتطوّر العلمي والتّكنولوجي وظهور وسائل تكنولوجية حديثة في التّعليم شهدها العالم في الآونة الأخيرة كالتّعليم الإلكتروني المدمج في المدارس، ويعتبر من الأنماط الجديدة الّتي تدعم العمليّة التّعليميّة التعلّميّة، وفي حال الأوبئة والكوارث يسعى التّعليم الحديث توفير فرص تعليميّة متنوّعة للمتعلّم على سبيل المثال المواقع الإلكترونية وغيرها.... وهو الحلّ المثالي لضمان استمرار التّعليم.

1- التّعليم الإلكتروني: E-Learning

بعد تطوّر التّكنولوجيا في عصرنا الحالي أصبح للتّعليم الإلكتروني أهميّة خاصّة في المؤسّسات التّعليميّة والتربوية.

فالتّعليم الإلكتروني هو "أحد الوسائل التّعليميّة الّتي تعتمد على الوسائط الإلكترونية لإتاحة المعرفة للّذين ينتشرون خارج القاعات الدراسية".**(الأتربي، 2019، ص 23)**.

التّعليم الإلكتروني من أهم أنواع الوسائل التّعليميّة، ويعتمد على الحاسب الآلي ووسائل أخرى متعدّدة لدعم العمليّة التّعليميّة التعلّميّة وتوفير المعلومات للمتعلّمين.

و"التّعليم الإلكتروني هو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتّصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعدّدة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية وكذلك بوابات الأنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدّراسي". **(خليفة، 2020، ص 22)**.

يعدّ التّعليم الإلكتروني من أساليب التّعليم الحديثة، وجزءًا من العمليّة التّعليميّة، بحيث يقوم المتعلّم باستخدام الوسائل التّكنولوجية، والتعليم الإلكتروني من الوسائل الفعّالة الّتي تدمج في المؤسّسات التّعليميّة أو يكون وفق التّعليم عن بعد أي عبر وسائل مختلفة.

فالتّعليم الإلكتروني يجعل المتعلّم هو المتحكم الأساسي في العمليّة التّعليميّة ممّا يحقق ذلك المقاربة بالكفاءات.

ومن الأدوات الّتي يتمّ استخدامها لتطبيق التّعليم الإلكتروني هناك أدوات التّعليم الإلكتروني المتزامن التي تحقّق التّفاعل والتّواصل المباشر بين المعلّم والمتعلّم على سبيل المثال السبورة التفاعلية، وغرف الدردشة...

وأمّا التّعليم الإلكتروني غير المتزامن يتمّ التّواصل بشكل غير مباشر بين المعلّم والمتعلّم منها موقع اليوتيوب...

ومن الوسائل الّتي يتمّ استخدامها لتطبيق التّعليم الإلكتروني نذكر منها:

- **الحاسب الآلي: Computer**

الحاسب الآلي هو: "وسيلة لإعطاء كم هائل من المعلومات الحديثة عن أي موضوع وفي وقت ومن أي مكان في العالم ويقلّل التّكلفة المادية". **(عبد الهادي، 2024، ص 570)**.

فالحاسب الآلي أو الجهاز الإلكتروني إحدى أهمّ الوسائل التّعليميّة، يستخدم في إجراء وظائف عديدة ومتنوّعة، ومن التقنيات الحديثة المبرمجة في المؤسّسات التّعليميّة ويساعد المتعلّم في تخزين المعلومات العلميّة واسترجاعها عند الحاجة.

وكما يتميّز بإنجاز العمليات الحسابية بسرعة ودّقة وبأقل تكلفة، "حيث يستخدم الحاسب الآلي في أغراض التّعليم وذلك لما يتمتّع به من تبادل المعلومات وإعداد الدّروس والمحاضرات بطريقة تيسر على المتلقي أو الطّالب عمليّة الاستيعاب وتبسيط الأفكار".**(عيد، 2020، ص 21)**.

الحاسب الآلي من التّقنيات المستخدمة لمساعدة المتعلّمين، ووسيلة تعليميّة حديثة، ولا يمكن أن نتصوّر الجامعات أو المدارس بدون حاسب آلي، إذ لديه العديد من الإيجابيات الّتي تحقّق التّفاعل في العمليّة التّعليميّة وله دور في إنجاحها وتطويرها، ممّا يساعد في إعداد الدّروس والمحاضرات لاحتياجات المتعلّمين وتوفير المعلومات والمواد التّعليميّة.

وتكمن أهميّة استخدام الحاسب الآلي فيما يلي:

- ينمي المهارات الذّهنيّة لدى التلاميذ وسيزيد من قدرتهم على التفّكير المنهجي المنظم ويحثّهم على التّفكير المجرّد وسيجعلهم أكثر إدراكًا للكيفيّة الّتي يفكّرون بها ويتعلّمون من خلالها. **(عبد الهادي، 2024، ص 567)**.
- له أهميّة بالغة في حياة كل إنسان في شتى مجالات حياته وخاصّة في ميدان التّعليم، ويعزّز تحقيق التعلّم الذّاتي والتّعاوني وجعل العمليّة التّعليميّة سهلة، ويساعد في تطوير مجموعة من المهارات منها التّفكير الإبداعي والإدراكي ...
- فالمتعلّم هو المتحكم في الحاسوب وأمّا المعلّم مراقب وموجّه داخل الصّف لضمان فهم المتعلّمين وتحقيق أهداف التعلّم، فالحاسب الآلي وسيلة فعّالة ومحفزة للمتعلّم يمكن أن يستعين بها لتبسيط وشرح الدّرس.

وإنّ استخدام الحاسب الآلي في العمليّة التّعليميّة التعلّميّة يعود بالفائدة الهائلة للمتعلّم والمعلّم، فهو يستخدم في مجالات كثيرة أهمها:

حفظ البيانات والمعلومات الخاصّة بفكرة معيّنة، وتنظيم المكتبات من حصر إحصائياتها عن الكتب والمراجع المختلفة وعرض الأفلام التّعليميّة والشرائح على شاشة الجهاز وتقديم خبرات تعليميّة، وقد أجريت بحوث ودراسات لإحصاء الفوائد التّعليميّة للحاسب الآلي، فقد يستفيد منه المعلّم والمتعلّم ممّا يساعد على توفير الوقت ورفع المستوى لدى المتعلّم.

فالحاسب الآلي أداة تعليميّة في المؤسسّات التربويّة والأماكن الخاصّة وحتى البيت.

وكما يستخدم الحاسب الآلي في عرض السّبورة التفاعلية في المدارس بحيث يتمّ توصيل الحاسب الآلي ومحتواه مع الشّاشة التّفاعلية لعرض المواد التّعليميّة والدّروس والمحاضرات في العمليّة التّعليميّة.

- **السبورة التفاعلية: Interactive whiteboard**

فالسبورة التّفاعلية أداة من أدوات التّعليم الإلكتروني المتزامن بحيث تسمح بالتّواصل المباشر بين المعلّم والمتعلّم.

"السبورة التّفاعلية من أحدث الوسائل المستخدمة في العمليّة التّفاعلية، وهي نوع خاص من السبورات البيضاء الحسّاسة التّفاعلية الّتي يتمّ التّعامل معها باللّمس والبعض الآخر بالقلم وتتمّ الكتابة عليها بطريقة إلكترونية، كما يمكن الاستفادة منها وعرض ما على شاشة الكمبيوتر من تطبيقات متنوّعة عليها". **(السلمي والحارثي، 2016، ص 19)**.

تعتبر السبورة التفاعلية من الوسائل التّكنولوجية الحديثة في التّعليم ولها عدّة تسميات منها السبورة الذكيّة والسبورة الإلكترونية أو الرّقمية...وتمّ تركيبها مؤخرا في القاعات الدّراسية.

وكما تُستخدم في الاجتماعات والندوات، ويتفاعل معها المتعلّمون، وتظهر تطبيقات حاسوبية متنوّعة عليها باللّمس أو بالقلم وعرض المحاضرات والدّروس بحجم كبير ومناقشتها، وتربط السبورة التّفاعلية بالحاسب الآلي والّتي توفر للمتعلّم الشّرح الواضح بحيث سهلت السبورة الإلكترونية الكثير في العمليّة التّعليميّة التعلّميّة، ونظرًا لأهميّتها الخاصّة في المدارس، فإنّها تعرض محتوى البرنامج ومساعدة المعلّم والمتعلّم وتفاعلهم مع المواد التّعليميّة، وتحفيز المتعلّمين بالمشاركة والاستيعاب لموضوع الدرس صوتًا وصورةً.

فالسبورة التّفاعلية تكمن أهميّتها التربوية فيما يلي:

"- توفير الوقت والجهد على المعلّم داخل وخارج الفصل.
- حلّ مشكلة نقص كادر الهيئة التّعليميّة.
- عرض الدّرس بطريقة مشوّقة.
- تسجيل وإعادة عرض الدّرس.
- التعاون بين المعلمين في التدريس".**(السلمي والحارثي، 2016، ص 22)**.

إذًا السبورة التّفاعلية تساعد في توفير الجهد والوقت للمعلّم والمتعلّم في العمليّة التّعليميّة التعلميّة ومراجعة نقص كادر الهيئة التّعليميّة وتحسينها، وجعل الدّروس أكثر تشويقًا، وتوضيح المفاهيم بطريقة بصرية وفعّالة وبشكل أسرع، وكما تسمح بتسجيل وإعادة عرض الدّرس للمتعلّمين وهذا يقوم بتعزيز الفهم والانتباه.

- الألواح الإلكترونية: Electronic Boards

ظهرت في الآونة الأخيرة الألواح الإلكترونية في المدارس والمؤسّسات التّعليميّة في الجزائر، فكان ذلك من أحدث التطوّرات كإجراء جديد للتخفيف على التّلاميذ ثقل المحفظة والاعتماد على الكتب الرّقمية.

فالألواح الإلكترونية أو الأجهزة اللّوحية هي: "أجهزة مطوّرة لأجهزة الكمبيوتر يكون حجمها أكبر من الهاتف المحمول، وتؤدي وظائف مختلفة منها المطالعة والتصفح والألعاب، وأيضًا تستخدم في المونتاج، ومن الخصائص الّتي تتوفّر في الأجهزة اللّوحية هي صغر الحجم وخفّة الوزن".**(عبد الهادي ومحمود، 2023، ص 104)**.

الألواح الالكترونية من التّقنيات الحديثة الّتي ظهرت نتيجة للتقدّم التّكنولوجي، وتسمى أيضًا بالأجهزة اللّوحية وباللّغة الفرنسية تسمى "Tablets"، فهو جهاز محمول باليد، ممّا يسهل على المتعلّم حمله، ووسيلة تعليميّة بديلة تتميّز بعدّة وظائف في العمليّة التّعليميّة التعلّميّة ومن الوسائل التحفيزية الّتي تحقّق الأهداف التّعليميّة، وتوفّر كتبا رقميّة، ونقل المحتوى التّعليمي للمتعلّمين، وتقلّل على المتعلّم صعوبات وجهد، وكما تحتوي على الكثير من التطبيقات الهامّة.

- أهميّة الأجهزة اللّوحية في العمليّة التّعليميّة:

للأجهزة اللّوحية أهميّة كبيرة في العمليّة التّعليميّة التعلّميّة، توفّر واجهة تفاعلية وتتيح الوصول إلى المواد التّعليميّة بشكل أفضل وبلمسة يد ممّا يجذب المتعلّمين للانتباه والتعلّم، ومن الوسائل التّعليميّة المحفزة وتعزز المهارات الأساسية كالكتابة والقراءة.

فالجهاز اللّوحي أداة إلكترونية تحقّق التّفاعل المباشر والمرونة في العمليّة التّعليميّة التعلّميّة وتوفّر الكتب المدرسية إلكترونيًا والحصول على جميع المواد التّعليميّة المقرّرة في البرنامج الدّراسي بضمان أحسن الظّروف للتدريس والتعلّم والوصول إلى كل المعلومات والمصادر الخاصّة بالمتعلّم.

تحرص الدّول الأوروبية على الاعتماد على الألواح الإلكترونية (الأجهزة اللّوحية) في المدارس والجامعات، على سبيل المثال: الولايات المتحدة الأمريكية ويستخدمها المعلّمون سواء في الصّف الدّراسي أو خارجها أو عبر المنصات التّعليميّة عن بعد مع الاتصال بالأنترنت والتّواصل بها مع الأساتذة والزّملاء.

إذًا فالألواح الإلكترونية متعدّدة الاستخدامات للتّعليم والتّرفيه والتّثقيف وتساهم في دعم العمليّة التّعليميّة التعلّميّة وتنمي مهارة الاستماع والقراءة، وتسهل تعلّم الكتابة، وتوفّر الدّروس والمحاضرات للمتعلّمين صوتا وصورة وتشجّع على التعلّم الذّاتي والتعاوني وشأنها كشأن الحاسب الآلي في التّعليم، ومثال للتقدّم التّكنولوجي والانتقال من التّعليم التّقليدي إلى التّعليم الإلكتروني في المؤسّسات التعليميّة والتربوية.

2- التّعليم عن بعد: Distance Learning

التّعليم عن بعد جزء من التّعليم الإلكتروني ومن الاستراتيجيات الحديثة لضمان استمرار التعليم بواسطة الاتصال عبر شبكة الأنترنت.

"يعد التّعليم عن بعد من الوسائل الحديثة في نظام التّعليم، حيث يوفّر مجموعة واسعة من التّقنيات الحديثة الّتي تساعد في تعزيز العمليّة التّعليميّة التعلّميّة وتوسيعها".

(أمعوش ومقدم، 2022، ص 93).

فالتّعليم عن بعد من التّقنيات الحديثة تساعد المتعلّمين بتوفير الخدمات والمواقع الإلكترونية، وهو الخيار الأفضل والأكثر أمانا في حال وجود شيء ما لصعوبة التّدريس في المؤسّسات التّعليميّة والجامعية خاصّة في ظلّ جائحة كورونا.

"ونظرًا للأزمة الوبائية الّتي عرفها العالم في الآونة الأخيرة المتمثلة في جائحة كوفيد 19 ارتأت العديد من جامعات العالم إلى استخدام تقنية التّعليم عن بعد حتى يكتمل البرنامج الدّراسي للسّنة الجامعية الّتي كانت على وشك أن تكون سنة بيضاء لولا هذه التّقنية الّتي سمحت للطلبة بالحصول على الدّروس عبر منصات الأنترنت". **(جرود وعزاق، 2021، ص 59)**.

في ظل جائحة كورونا ترك المعلّمون والمتعلّمون المدارس والجامعات خوفًا من إصابتهم بهذا الوباء، فلتجأوا إلى التعليم عن بعد الذي كان بديلاً ومساعدًا للحصول على الدّروس والمحاضرات وإجراء الامتحانات لأنّه يوفّر فرصًا تعليمية.

فالتّعليم عن بعد بديل مناسب للعمليّة التّعليميّة والالتحاق بكلّ المواد التّعليميّة عبر المواقع والمنصات التّعليميّة بواسطة الأنترنت.

- شبكة الأنترنت: Internet

للأنترنت أهميّة خاصة في التّعليم، وتقدّم خدمات للمؤسّسات التّعليميّة وغيرها...

"تعتبر الأنترنت إحدى التّقنيات الّتي يمكن استخدامها في التّعليم العام بصفة عامة".**(الجبالي، 2016 أ، ص 156)**.

فالأنترنت من أقوى الوسائل التّعليميّة النّافعة والمهمّة في عصرنا الحالي، إذ يعتمد التربويون على استخدامها في مجال التّعليم والتّعلّم كالمدارس والجامعات ...

"وإنّ استخدام شبكة الأنترنت في التّعليم أدى إلى تطوّر مذهل وسريع في العمليّة التّعليميّة، كما أثّر في طريقة أداء المعلّم والمتعلّم وإنجازاتها في غرفة الصّف".

(الجبالي، 2016 ب، ص09).

للأنترنت دور في العمليّة التّعليميّة التّعلميّة، وتمكّن للمعلّم والمتعلّم التّواصل بكفاءة والتّفاعل فيما بينهما حين تواجدهما في الصّف أو دون تواجدهما، ويمكن الحصول على الشهادات والمعلومات الكافية بسهولة وتطوير مهارات المتعلّم وتحقيق عملية التّعليم والتعلّم وإنجاحهما، والوصول إلى مكتبات عالميّة دون بذل الكثير من الجهد وبأقل تكلفة،

والحصول على الكتب بصيغة pdf في مجالات متعدّدة ومفيدة، وأيضا من خدمات الأنترنت في التعليم تتميّز بضمان انتقال المعلومات، حيث يستطيع المعلّم أن يرسل محاضرات إلى ملايين المتعلّمين في وقت واحد وبأسهل طريقة ممكنة.

فالأنترنت توفّر الكثير من المواقع المساعدة للمتعلّمين وتساهم في تيسير العمليّة التّعليميّة التعلّميّة.

وكما توفّر شبكة الأنترنت العديد من الوسائل الحديثة المتنوّعة الّتي تتيح للمتعلّمين فرصة التّعليم عن بعد ونذكر منها:

- المنصات الإلكترونية: Electronic Platforms

تستخدم المنصات الإلكترونية في مجالات عديدة أهمّها المجال التّعليمي وتعتبر إحدى طرائق نقل المعرفة للمتعلّمين عن طريق منصات تعليمية رقمية، ومن الوسائل التّكنولوجية المعاصرة الّتي تتيح تطبيقات مخصّصة بالمؤسّسات التربوية أو المتاحة للجميع، والتفاعل بين المتعلّمين والمدرّسين والوصول إلى المحتوى التّعليمي، ولتقديم المحاضرات والدّروس وفيديوهات تعليمية وتبادل الأفكار عبر الأنترنت، مّما يجعل العمليّة التّعليميّة التعلّميّة أكثر نجاحًا.

فالمنصات الإلكترونية تلعب دورًا بارزًا في عمليّة التّعليم والتعلّم حيث توفّر منصات التّعليم عن بعد والّتي تساهم في تحفيز المتعلّمين مع مواد الدّراسة ومن بين هذه المنصات نجد منصة مودل (Moodle).

- منصة مودل: Moodle

منصة مودل من أشهر المنصات التّعليميّة الإلكترونية للتّعليم عن بعد الّتي تستخدم في التعليم الإلكتروني E– Learning.

"تعدّ منصة مودل إحدى أنماط التجديدات التّكنولوجية الحديثة الّتي تتمتّع بمزايا فريدة، وتحتاج إلى مهارات معيّنة، من شأنها أن تسهّم في تطوير التّعليم وتحسينه".

(حلاب، 2022، ص 42).

فمنصة مودل تسمح بتقديم دورات تعليميّة للمتعلّم بما في ذلك المحاضرات، المناقشات والاختبارات وغير ذلك بواسطة الأنترنت وتوفّر بيئة تفاعلية ومتكاملة في عمليّة التّعليم.

- منصة زوم: Zoom

يمكن أن تستخدم منصة زوم في عدّة مجالات منها مجال التّعليم والتعلّم، وهي إحدى الحلول في التّعليم عن بعد، وتُوفّر العديد من المزايا الّتي تسهل أي نوع من الاجتماعات (عائلية، دراسية، عمل)، تبدو وكأنّها أقرب إلى الواقع قدر الإمكان.

(بن زينة ومقاتلي، 2023، ص 1816).

فمنصة زوم كتطبيق لمساعدة المتعلّمين ومنصة تعليميّة حديثة، ووسيلة من وسائل تلقي المعرفة وعملية يشترك فيها الكثير من المتعلّمين وفي آن واحد عبر مختلف الدول مع إنشاء غرف متعدّدة.

فمنصة زوم تحتوي على فوائد كثيرة منها شرح المعلّم للمتعلّمين الدّرس في اتّصال فيديو مباشر عبر الأنترنت ويكون صوتًا وصورة وبجودة عالية مع تحقيق الانتباه والتّفاعل في العمليّة التّعليميّة كأنّهم في الصّف الدّراسي، وإن لم يكن يستطيع المتعلّم حضور الدّرس عبر المنصة يمكن التّسجيل له والاستفادة مرّة أخرى، بحيث تتيح فرصة التعلّم وتجعل العمليّة التّعليميّة ناجعة وفعّالة، فمعظم الدوّل المتقدّمة تستخدم برنامج الزوم في مختلف مجالات حياتها في الجامعات والمدارس خاصّة في ظلّ وباء كورونا الّذي سيطر على العالم بأكمله فلتجأوا إلى هذا التّطبيق بكثرة وحتّى الدول الأخرى كضرورة للتّدريس لتفادي سنة بيضاء.

- **ويكي: Wiki**

برنامج "ويكي" من أبرز المواقع الإلكترونية الأكثر شهرة على الأنترنت.

ويعتبر واحدًا من العديد من معطيات الويب المساعدة في تعزيز التّعليم والتعلّم الإلكتروني، كما أنّه أداة للتواصل والتّعاون على شبكة الأنترنت. **(مناع، 2020، ص 325)**.

برنامج ويكي يشير إلى موقع ويكيبيديا الموسوعة العالمية الأكثر شهرة على شبكة الأنترنت، تتمثل في تحرير مقالات بمختلف المواضيع المساعدة للمتعلّمين وكمصدر يتجه إليه في المؤسّسات التّعليميّة والتربوية وأيضًا الجامعات بحيث من التطبيقات النّاجحة المساعدة للمتعلّم في الكثير من الأحيان، فمثلاً نحن الطلبة يساعدنا في مسارنا الجامعي بتزويدنا بالمعلومات.

"الويكيبيديا العالمية موسوعة متعدّدة اللّغات، يساهم فيها الآلاف من المتطوّعين حول العالم وتكمن قوّتها في نظام إدارة المحتوى بها". **(مناع، 2020، ص 326)**.

فالويكيبيديا وسيلة فعّالة لاكتساب المعارف والمعلومات وتوسيع الأفكار من خلال قراءة مقال من مقالاتها العلميّة الدّينية، الثّقافية، الاجتماعية ... وبشتى لغات العالم.

- **اليوتيوب: You Tube**

ومن بين الوسائل التعليميّة أيضًا اليوتيوب بحيث "يقدّم موقع اليوتيوب تسهيلات لتصفح مقاطع الفيديو حسب الفئة، حيث بإمكانك رؤية تلك المقاطع في الصّفحة الرّئيسية أو من خلال كتابة Youtube.com/ categories، فالفئة التّعليميّة تحتوي على مقاطع فيديو، من محاضرات جامعية ضمن عدد من مجالات الدّراسة مثل الرياضيات والعلوم والأعمال".

(كوتريل وموريس، 2016، ص130).

اليوتيوب وسيلة تعليميّة هادفة وفعّالة، ومن المواقع المتاحة على الأنترنت وبأقلّ تكلفة والمفيدة في المجال التعليمي.

فلليوتيوب دور في العمليّة التّعليميّة بمساعدة المتعلّمين بتوفير مقاطع فيديو تعليميّة، وشرح فيها المحاضرات والدّروس صوتًا وصورة وفي أي وقت ومكان، وكمكتبة من المعلومات، يرفع مستوى المتعلّمين وإنجاحهم خلال مسارهم العلمي والدّراسي.

فاليوتيوب أيضًا من المواقع الإلكترونية الأكثر شهرة عالميًا على الأنترنت، فقد يحتوي على فوائد ومميّزات عديدة ومتنوّعة، إذ يمكن استخدامه في كل مجالات الحياة، ويتيح مختلف المواد الدراسية وتلخيصها وتحميلها، وكما يسمح للمتعلّمين بتنزيل ومشاركة فيديوهات تعليميّة وبشتى اللّغات المختلفة وذلك يكون على الأجهزة الإلكترونية كالحاسب الآلي والألواح الإلكترونية أو بواسطة الهواتف الذكيّة.

3- الهواتف الذكيّة في التّعليم: Smart Phones

تسعى العمليّة التّعليميّة التعلّميّة إلى توفير كل الوسائل اللاّزمة والنّاجحة للمتعلّمين، ومع تطوّر التّكنولوجيا ظهرت الهواتف الذكية في المجال التعليمي، و"لقد أصبحت الهواتف الذكية في السّنوات الأخيرة من بين الأجهزة الّتي لا يمكن الاستغناء عنها في العديد من مجالات الحياة اليوميّة العمليّة والعلميّة، كونها أكثر الأجهزة التّكنولوجية رواجًا واستعمالاً والأكثر عملية لصغر حجمها وخاصّية حملها ونقلها، وكذلك لسهولة استعمالها وخاصّة لاكتسابها خواص الحواسيب الفائقة في المعالجة والتخزين". **(عفاف، 2020، ص 42)**.

فالهواتف الذكية من أساليب التّعليم الّتي اخترعها الإنسان ومن التطوّرات الهائلة في عصرنا الحالي لضمان استمرارية العمليّة التّعليميّة وأكثرها استخدامًا في الجامعات والمؤسّسات التربويّة وفي الإدارة وغير ذلك...ولا يمكن الاستغناء عنها، ومع تطوّر التّكنولوجيا ظهرت كبديل للوسائل الأخرى، بحيث ذات أهميّة في الحياة العلميّة والعمليّة.

فالهواتف الذكية من الأجهزة التّكنولوجية الّتي تحتوي على تطبيقات وأيقونات مفيدة في التّعليم وقليلة التكلفة وسريعة الاستخدام رغم صغر حجمها وسهولة حملها ونقلها، فمثلا: في

الجامعات الجزائرية كل طالب لديه تطبيق بروغريس على هاتفه الذكيّ للاطلاع على كل ما يخصه في مساره الجامعي ومتابعة العلامات والمعدلات النّهائية وكشوف النّقاط.

ومن مميّزات الهواتف الذكية أنّها توفّر الكثير من الخدمات على المتعلّمين في حياتهم اليوميّة سواء في المدارس أو في الجامعات وحتّى في البيوت، خاصّة الّذين يعانون من البعد، وتستخدم في أيّ مكان وزمان، وكما توفّر الدّخول إلى مكتبات عالمية بواسطة الأنترنت وفيها كتب وقواميس ومقالات علميّة يمكن قراءتها إلكترونيًا أو تحميلها، وأيضًا تفيد المتعلّم بشكل كبير وفي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التّعليم كاليوتيوب الذي يوفّر محاضرات ودروس ذات أهميّة من طرف أساتذة مختصين في كلّ مادة، ويقوم المعلّم والمتعلّم باستخدامها في العمليّة التّعليميّة التعلّميّة.

4- التلفزيون: Television

تعدّ من الوسائل التّعليميّة الّتي تعرض المعلومات بشكل ترفيهي والمستخدمة في التّعليم والتعلّم.

"التلفزيون يعتبر وسيلة مساعدة للمعلّم في إيصال المعلومات وإيضاحها للمتعلّمين، ممّا عزّز من وضع التلفزيون في مجال التّعليم والتعلّم". **(الطيطى وآخرون، 2018، ص84)**.

إنّ احتواء التلفزيون على الصّوت والصورة معًا وفي آن واحد جعلت منه قدرة فعّالة في التّعليم فهو أداة اتّصال وتعليم وثقافة، يحتوي على فوائد كثيرة في التّعليم منها إمكانية تطبيق طرائق متعددة في تدريس المحاضرات، وعرض الخبرات وتعليم المهارات والقضاء على العزلة في مختلف الأوضاع، وعلى سبيل المثال دور التلفزيون في إنشاء البرامج التّعليميّة لمختلف المستويات أثناء الحجر الصحي.

ورغم أنّ هناك عنصرًا ناقصًا وهو جوّ المشاركة والتّفاعل بين المعلّم والمتعلّم إلاّ أنّ هذه البرامج التّعليمية عادت بنتائج جيّدة.

- **البرامج التّعليميّة: Educational Programs**

للبرامج التّعليميّة على التلفزيون دور هام في تحقيق الأهداف التّعليميّة وتحسين العمليّة التّعليميّة التعلّمية من خلال توفير محتوى متنوّع.

"يستخدم التّلفزيون في مجال التّعليم عن طريق إعداد برامج تعليميّة منهجيّة محددة لتحقيق أهداف تعليميّة لمختلف المراحل التّعليميّة".**(الطيطي وآخرون، 2018، ص 85)**.

البرامج التّعليميّة في التلفزيون تساهم في تحفيز المتعلّمين ومفيدة بشكل جيّد بحيث تقوم بتعزيز التعلّم في مجالات متعدّدة، فإذا تكاملت وتناسبت مع المنهاج في التدريس تحقق الحيوية وتضاعف قدرة المتعلّم وتنمية معرفته.

- **الأفلام المتحركة: Animated Films**

الفيلم المتحرك وسيلة تعليميّة بصرية وسمعية تعمل على تمديد وتثبيت المعلومات في ذهن المتعلّم بطريقة سهلة بدون أي جهد عضلي من المتعلّم وبدون تعب، فهي تسهّل عمليّة التّعليم والتعلّم وتثبّت المعلومات المعرفية، ففي المتابعة والتركيز على الأفلام المتحركة يتعلّم بسرعة وبقدر أكبر وذلك بتثبيت عمليّة الإدراك بحيث تجذب المتعلّم على عالم آخر خارج عمليّة التّطبيق (القراءة والكتابة).

فالأفلام المتحرّكة على التلفزيون الّتي تعرض في قاعة الصّف من الوسائل الفعّالة والمحفزة لنقل المعارف على الطّفل المتعلّم ومن الطّرق المساعدة في المراحل الأولى من التّعليم.

5- الإذاعة المدرسية: School Radio

تعتبر الإذاعة من بين أهمّ الوسائل التّعليميّة، وهي وسيلة تواصل هامّة في البيئة التّعليميّة وتستخدم لنقل المعلومات والمعارف والأخبار الخاصّة بالمتعلّم ويقول في ذلك الأستاذ الكلوب: "للإذاعة المدرسية فوائد كثيرة يصعب أن تتوّفر جميعها في الكثير من المعينات التربويّة". **(الكلوب، 1986، ص 93)**.

فالإذاعة المدرسية من أجهزة الإعلام التي تؤدي دورا هاما في المؤسّسات التربويّة حيث تساعد في توصيل المعرفة إلى المتعلّم وتمكّنه من المشاركة وطرح الأسئلة، وكما توفّر جو الفعالية بين المعلّم والمتعلّم، وهذا ما جعلها شيّقة وبسيطة في التّعليم.

فالإذاعة المدرسية تعني بث برامج ترتبط بالمحتوى التّعليمي وتعطي دروسًا ومحاضرات، ممّا يدفع المتعلّم والمعلّم إلى الاستماع، فهي وسيلة فعّالة في العمليّة التّعليميّة والحصول عليها أمر سهل وبسيط خاصّة لنقلها في الصّف الدّراسي أو في أيّ مكان، فوجودها في الصّف يساعد على التّعليم والتحفير للمتعلّم وبذلك ينمي معارفه العلميّة وتترّسخ المعلومات في ذهنه ما يساعده أثناء الحفظ والمذاكرة.

فالإذاعة المدرسية من الوسائل التي تعتمد على حاسّة السّمع توجه برامجها أساسًا إلى المتعلّم، ويستعملها المدرس لتحسين عمليّة التّعليم والتعلّم وتحقيق الأهداف التربويّة في المدارس ولنجاح العمليّة التّعليميّة.

- خلاصة الفصل:

خصّص الفصل الرّابع لعرض أهم الوسائل التّكنولوجية الحديثة في التّعليم.

يتمحور هذا الفصل حول التطوّرات التّكنولوجيّة الّتي ساهمت في التّعليم والّتي تعمل على ظهور وسائل تعليميّة مناسبة في وقتنا الرّاهن سواء في التّعليم الإلكتروني المدمج في المدارس منها الحاسب الآلي، والسبورة التفاعلية، والألواح الإلكترونية. وكذلك التّعليم عن بعد في حال صعوبة الوصول إلى المؤسّسات التّعليميّة أو الهدف منه هو التعلّم الذّاتي وبالتّالي التعّليم من خلال شبكة الأنترنت بتوفير منصات تعليمية إلكترونية منها مودل (Moodle) ومنصة زوم(Zoom)، وكما يتيح برنامج ويكي مقالات بشتى اللّغات لمساعدة المتعلّمين وأمّا اليوتيوب يوفّر فيديوهات تعليميّة.

وفيما يخص الهواتف الذكية تحتوي على تطبيقات تمكّن المتعلّم من الوصول إلى أهداف تعليمية، وأمّا التلفزيون بدوره يبث برامج تعليميّة خاصّة بالدّروس والمحاضرات، وتقديم الأفلام المتحركة بمحتوى تعليمي في الصّف الدّراسي أو خارجه للمتعلّمين بطريقة شيّقة وممتعة خاصة في المراحل الأولى من التعليم، وأمّا الإذاعة المدرسية بدورها تعدّ من أهم الوسائل التعليميّة السمعية.

الخاتمـــــة

الخاتمة:

بفضل الله عزّ وجلّ الذي منحنا العزم والإرادة على إنجاز هذا البحث المتواضع المتمثل في: (الوسائل التعليميّة بين القديم والحديث في العمليّة التعليميّة).

توصلنا من خلاله إلى عدّة نتائج، منها:

- العمليّة التعليميّة تحتل مكانة مرموقة، وتهدف إلى اكساب المتعلّم المعارف وتطوير المهارات.
- الوسائل التعليميّة هي كل ما يستخدمه المعلّم من أجهزة وأدوات لإيصال المعرفة إلى المتعلّم.
- تكامل الوسائل التعليميّة مع طرائق التدريس يعزز الدافعية لدى المتعلّمين.
- للوسائل التعليميّة دور في عملية التعليم، حيث تسهم في تنمية المهارات، وتحفز النشاط العقلي، وتثبّت عملية الإدراك.
- تختلف مصادر الوسائل التعليميّة، منها البيئة، ولكي تحقق الهدف التعليمي يجب أن ترافق بشروط وقواعد الاستعمال.
- تتنوع تصنيفات الوسائل التعليميّة بما في ذلك الوسائل السمعية، الوسائل البصرية، الوسائل السمعية البصرية في نفس الوقت.
- الكتاب المدرسي أداة أساسية في العمليّة التعليميّة، وله أهمية بالغة في حياة المعلّم والمتعلّم، ويعتبر مصدرا رئيسيا للتعلّم وتوجيه المتعلّمين.
- الكتاب المدرسي من بين الوسائل التعليميّة الأكثر رواجًا وانتشارًا في المؤسسّات التعليميّة سواء في الماضي أو الحاضر.
- الكتاب المدرسي جزء أساسي في التعليم، له علاقة وثيقة ووطيدة بالمنهج التعليمي لعرض المادة التعليميّة.

- يتّم اختيار محتوى الكتاب المدرسي بناءً على تحقيق أهداف التعلّم، ويشمل الموضوعية والوضوح.
- الكتاب المدرسي يحقق عدّة أهداف ووظائف أساسية في العمليّة التعليميّة، وكما يتميز بعدّة خصائص ومواصفات ومعايير مهمّة، ممّا تجعله أداة فعّالة تساعد المتعلّم في تحقيق الغاية التعليميّة.

تتنوع الوسائل التقليدية القديمة في عملية التعليم، حيث يعتبر التعليم التقليدي ذلك الأسلوب الذي يعتمد على الوسائل التعليمية القديمة، بحيث يشمل العديد منها:

- الألعاب اللغوية التي تعدّ من الوسائل الترفيهية والتربوية، خاصة في المراحل الأولى من التعليم.
- الرّحلات التعليميّة وسيلة تعمل علي تحفيز الفضول والاستكشاف لدى المتعلّمين.
- المعارض التعليميّة من الوسائل التعليميّة المحفزة، ممّا يشجع المتعلّمين على التعلم النشط والتفاعلي.
- الدرّاما التعليميّة وسيلة تعليميّة مميّزة تجمع بين التعلّم والتسلية من خلال الأداء والتمثيل.
- اللّوحات التعليميّة متنوعة ومتعدّدة، ومن أهمها السبورة الطباشرية، بحيث لا يمكن لأي صف دراسي أن يخلو منها.
- الرسومات التخطيطية، الخرائط، الصور التعليميّة والملصقات من أهم الوسائل البصرية التي تساهم في تحقيق الهدف التعليمي.
- القصص التعليميّة من الوسائل الفعّالة التي تجذب المتعلّمين بطريقة شيقة وممتعة، وتعمل على تحفيز تفكيرهم.
- مع التقدّم المتسارع في مختلف المجالات بما في ذلك مجال التعليم، فقد شهدت الوسائل التعليميّة تحولا وتطورا هائلاً.

أدت الوسائل التعليميّة التكنولوجية الحديثة إلى تسهيل العمليّة التعليميّة، خاصة أثناء جائحة كورونا، ومن بين أهم الوسائل التعليميّة التكنولوجية الحديثة التي ساهمت في العمليّة التعليميّة، يمكن ذكر:

- التعليم الإلكتروني بما في ذلك أدوات التعليم الإلكتروني المتزامنة منها السبورة التفاعلية، الحاسب الآلي ...
- التعليم الإلكتروني غير المتزامن كبرنامج ويكي، موقع اليوتيوب، الهواتف الذكية، التلفزيون، والإذاعة المدرسية.
- التعليم عن بعد الذي يتّم عبر شبكة الأنترنت وتوفير وسائل أخرى منها المنصات الإلكترونية (مودل وزوم).

الملاحق

الملحق 01: الحاسب الآلي

الملحق 02: السبورة التفاعلية

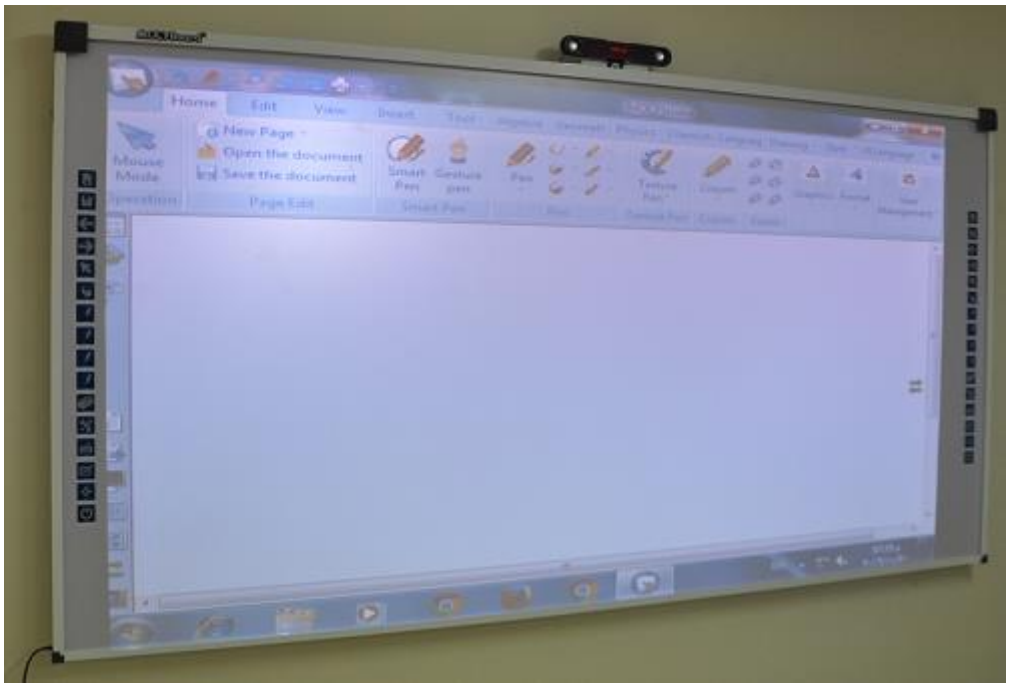

الملحق 03: الألواح الإلكترونية

الملحق 04: منصة مودل

الملحق 05: منصة زوم

الملحق 06: الويكيبيديا

الملحق 07: اليوتيوب

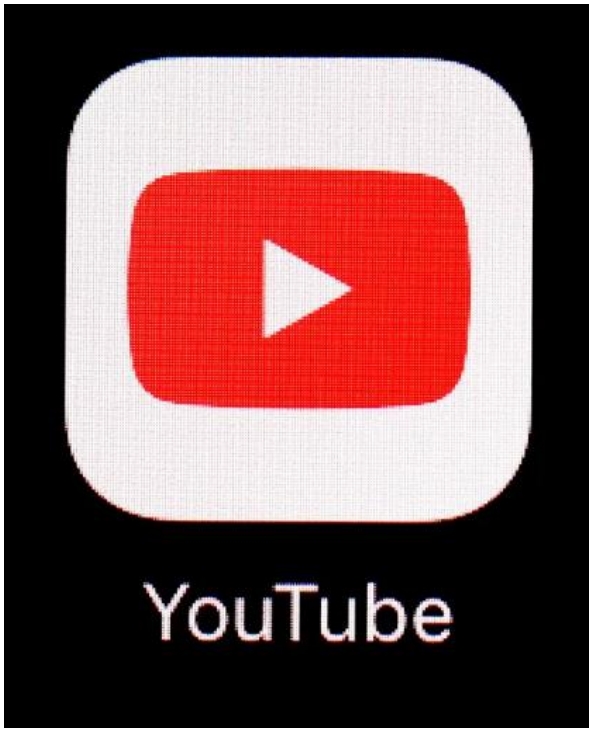

الملحق 08: الإذاعة المدرسية

الملحق 09: الهاتف الذكي

الملحق 10: التلفزيون

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1. الأتربي، شريف (2019). **التّعليم بالتخيّل استراتيجيّة التّعليم الإلكترونيّ وأدوات التعلّم.** [إلكترونيّ]. على الرّابط <books.google.dz> .تاريخ المشاهدة: 04-05-2024.
2. أمعوش، سيلية؛ مقدم، صافية (2022). "التّعليم عن بعد: مفاهيم نظرية". **مجلّة العدوى للسانيات العرفنيّة وتعليمية اللّغات.** [مجلّة إلكترونيّة]. مج. 02، ع.01، ص. 93. على الرّابط <www.ena.dz>. تاريخ المشاهدة: 20- 05- 2024.
3. أنور عمر، أحمد (1980). **الكتابي المدرسي تأليفه وإخراجه الطباعي.** تر. أحمد أنور عمر. السعودية: دار المريخ. [إلكترونيّ]. على الرّابط <ketab pedia.com>. تاريخ المشاهدة: 05-04-2024.
4. بخوش، مصطفى (2021). "**ماذا يمكن أن تستفيد من التجربة التّعليميّة الفنلندية**". إدارة. [مجلّة إلكترونيّة]. مج. 28، ع. 54، ص11. على الرّبط <www.ena.dz>. تاريخ المشاهدة: 25-03-2024.
5. البكوش، لطفي (2017). "دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعمليّة التّعليميّة قراءة تحليليّة نقديّة للكتاب المدرسي". **مجلّة أصول الدين.** [مجلّة إلكترونيّة]. مج. 02، د.ع، ص. 262-263 على الرّابط <Journals.asmarya.edu.ly>. تاريخ المشاهدة: 20-04- 2024.
6. بلعيد، صالح (2012). **دروس في اللّسانيات التطبيقية.** الجزائر: دار هومة.
7. بن زينة، كريمة؛ مقاتلي، خديجة (2023). "واقع التّعليم الإلكترونيّ في العمليّة التّعليميّة في الجزائر – منصة زوم (Zoom) أنموذجا- ". **مجلّة قبس للدّراسات الإنسانية والاجتماعية.** [مجلّة إلكترونيّة]. مج. 07 ، ع. 02، ص. 1816. على الرّابط <www.asjp.cerist.dz>. تاريخ المشاهدة: 20- 05- 2024.

8. بو عبد الله، السعيد (2019). "استراتيجية اللّعب ودورها في تنمية المجال التّواصلي اللّغوي لدى أطفال التربيّة التحضيرية". ندوة بعنوان "**دور الألعاب اللّغوية في تعليم اللّغات من الحضانة إلى الجامعة**" (01 ديسمبر). الجزائر : جامعة مولود معمري تيزي وزو.
9. بورنان، عمر (2019). "الرّصيد اللّغوي المكتسب من الألعاب اللّغويّة الإلكترونيّة". ندوة بعنوان "**دور الألعاب اللّغوية في تعليم اللّغات من الحضانة إلى الجامعة**" (01 ديسمبر). الجزائر: جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة.
10. بوزيد، محمد فارح (2020). **مستوى جودة كتاب التّاريخ للسّنة الرّابعة من التّعليم المتوسّط من وجهة نظر أساتذة المادة في بعض متوسطات**. [أطروحة دكتوراه]. المسيلة: جامعة محمد بوضياف.
11. الجبالي، حمزة (2016 أ). **الوسائل التّعليميّة**. [إلكترونيّ]. على الرّابط <books.google.com>. تاريخ المشاهدة: 20-05-2024.
12. الجبالي، حمزة (2016 ب). **التّعليم الإلكترونيّ مدخل إلى حوسبة التّعليم**. [إلكترونيّ]. على الرّابط <books.google.com>. تاريخ المشاهدة: 20-05-2024.
13. جرود، نسيمة؛ عزاق، رقية (2021). "التّعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر الطلبة الجامعيين". **مجلّة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية**. [مجلّة إلكترونيّة]. مج.12، ع.01، ص. 59. على الرّابط <www.asjp. Cerist. dz>. تاريخ المشاهدة: 20- 05- 2024.
14. حلاب، نور الهدى (2022). "استخدام منصّة التّعليم الإلكترونيّ مودل (Moodle) في ظل جائحة كورونا – الواقع والتحديات-". **مجلّة الأحمديّ للدّراسات اللّغويّة والنّقدية والتّرجمة**. [مجلّة إلكترونيّة]. مج. 02، ع. 01، ص. 42. على الرّابط <www.asjp.cerist.dz>. تاريخ المشاهدة: 26-05-2024.

15. حمزاوي، أمال (2019). "مشروع الألعاب اللّغويّة للمجلس الأعلى للّغة العربيّة". ندوة بعنوان "**دور الألعاب اللّغويّة في تعليم اللّغات من الحضانة إلى الجامعة**" (01 ديسمبر). الجزائر: المجلس الأعلى للّغة العربيّة.

16. خليفة، محمد أحمد كاسب (2020). **التّعليم الإلكترونيّ في إطار مجتمع المعلومات والمعرفة**. [إلكترونيّ]. على الرّابط. <books.google.com>. تاريخ المشاهدة: 04-05-2024.

17. داود، أحمد عيسى (2014). **أصول التدريس "النظري والعلمي"**. [إلكترونيّ]. على الرّابط <www.noor-book.com>. تاريخ المشاهدة: 03-04-2024.

18. دواودة، حمزة نايلي (2020). "تعليميّة اللّغة العربيّة بين التّعليم التّقليدي والتّعليم الإلكترونيّ". **مجلة العربيّة**. [مجلة إلكترونيّة]. مج7، ع.1، ص 350. على الرّابط . <www.asjp.cerist.dz>تاريخ المشاهدة: 17-05-2024.

19. أبو دية، عدنان أحمد (2011). **أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات•** [إلكترونيّ]. على الرّابط <www.google. books. org>. تاريخ المشاهدة: 25-04-2024.

20. السلمي، شريفة؛ الحارثي، أحلام (2016). **السبورة التّفاعلية تقنية رائدة في العلوم الدينية – تجارب من الميدان-**. [إلكترونيّ]. على الرّابط .<books.google.com>. تاريخ المشاهدة: 29-04-2024.

21. الطوبجي، حسين حمدي (1985- 1986). **وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم**. الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.

22. الطيطي، محمد عيسى؛ العزة، فراس؛ طويق، عبد الإله (2018). إنتاج وتصميم الوسائل التّعليميّة. [إلكترونيّ]. على الرّابط. <books.google.com> .تاريخ المشاهدة: 01- 05- 2024.

23. عبد الباقي، محمد أحمد (2003). **المعلم والوسائل التعليمية**. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

24. عبد الهادي، محمد عصام؛ محمود، يوسف حسن (2023). **تطبيقات الهاتف المحمول ودورها في انتاج المحتوى الرّقمي**. [إلكترونيّ]. على الرّابط <books.google.com>. تاريخ المشاهدة: 20-05-2024.

25. عبد الهادي، نبيل (2024). **علم النفس التربوي نظريات وأساليب وتطبيقات**. [إلكترونيّ]. على الرّابط. <books.google.com>. تاريخ المشاهدة: 29-04-2024.

26. عطية، محسن علي (2013). **المناهج الحديثة وطرائق التدريس**. [إلكترونيّ]. على الرّابط <jo . google .books >. تاريخ المشاهدة: 02-04-2024.

27. عفاف، صحة عائشة (2020). "استعمال الطلبة للهواتف الذكية في العملية التعليمية". **Ex. PROFESSO** .[مجلة إلكترونيّة]. مج. 5، ع.2، ص. 42. على الرّابط <www.asjp. Cerist. dz>. تاريخ المشاهدة: 26- 05- 2024.

28. عيد، أحمد جمال (2020). **الحاسب الآلي بين التقنية والإبداع التشكيلي**. [إلكترونيّ]. على الرّابط <boks.google.com>. تاريخ المشاهدة: 29-04-2024.

29. فرج المبروك، عمر عامر (2016). **الأنشطة المدرسية أسسها وتطبيقاتها**. [إلكترونيّ]. على الرّابط <books, google.com>. تاريخ المشاهدة: 14-05-2024.

30. قنبر، مصطفى أحمد (2019). "الألعاب اللّغويّة ودورها في التغلّب على مشكلات تعليم اللّغة". ندوة بعنوان "**دور الألعاب اللّغويّة في تعليم اللّغات من الحضانة إلى الجامعة**" (01 ديسمبر). الجزائر: وزارة التّعليم والتّعليم العالي، دولة قطر.

31. الكلوب، بشير عبد الرحيم (1986م-1406هـ). **الوسائل التّعليميّة التعلّميّة إعدادها وطرق استخدامها**. بيروت: دار إحياء العلوم.

32. كوتريل، ستيلا؛ موريس، نيل (2016). **مهارات التعلم أدوات التكنولوجيا العصرية.** تر. هبة عجينة. مصر: المجموعة العربيّة للتدريب والنشر. [إلكترونيّ]. على الرّابط <boks.google.com>. تاريخ المشاهدة: 05-04-2024.

33. لعشبي، عقيلة (2018). **المدرسة النّحوية المغاربية من القرن الخامس إلى القرن الثامن الهجري.** [أطروحة دكتوراه]. تيزي وزو: جامعة مولود معمري.

34. محفوظ، زكي نجيب (1979). **في فلسفة النقد.** [إلكترونيّ]. على الرّابط <www.hindawi org>. تاريخ المشاهدة: 25- 04- 2024.

35. مطاوع، ابراهيم (1976). **الوسائل التعليمية.** القاهرة (مصر): مكتبة النهضة المصرية.

36. **معجم الوسيط،** (2004). ط.4. مصر: مكتبة الشروق الدولية.

37. مناع، آمنة (2020). "التّعليم الإلكترونيّ التّعاوني للّغة العربيّة من خلال برامج "ويكي". **مجلّة العربيّة.** [مجلّة إلكترونيّة]. مج.07، ع.01، ص. 325- 326. على الرّابط <ww.asjp.cerist.dz>. تاريخ المشاهدة: 20-05-2024.

38. ابن منظور، جمال الدّين أبو الفضل (1990م-1415هـ). **لسان العرب.** بيروت: دار صادر.

39. الويزي، عبد الله (2010). "معايير تصوّر وإعداد الكتاب المدرسي". **دفاتر التربيّة والتّكوين.** [مجلّة إلكترونيّة]. د.مج، ع.3، ص. 14. على الرّابط <www.cse.ma>. تاريخ المشاهدة: 02- 05- 2024.

40. اليعقوبي، إدريس؛ كثير، إدريس؛ منصف، عبد الحق؛ الفاربي، عبد اللطيف؛ المودني، عبد اللطيف؛ الخطابي، عز الدين؛ الحافي، نصر الدين (2010). "الكتاب المدرسي والوسائط الإلكترونيّة". **دفاتر التربية والتكوين.** [مجلّة إلكترونيّة]. د. مج، ع.3، ص.87. على الرّابط <www.cse.ma>. تاريخ المشاهدة: 02-05-2024.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

كلمة شكر

الإهداء

المقدّمــة 1

الفصل الأوّل

أهميّة الوسائل التعليميّة في العمليّة التعليميّة

1- مفهوم العمليّة التعليميّة : 5

2- مفهوم الوسائل التعليميّة..... 6

3- التكامل بين الوسائل التعليميّة وطرائق التدريس 9

4- دور الوسائل التعليميّة في العمليّة التعليميّة 10

5- مصادر الوسائل التعليميّة..... 12

6- شروط الوسائل التعليميّة 12

7- القواعد العامة لاستخدام الوسائل التعليميّة 13

8- تصنيفات الوسائل التعليميّة..... 14

- خلاصة الفصل 17

الفصل الثّاني

أهميّة الكتاب المدرسي من بين الوسائل التعليميّة

1- مفهوم الكتاب المدرسي..... 19

2- أهميّة الكتاب المدرسي في العمليّة التعليميّة..... 20

3- أهمية الكتاب المدرسي في الدراسات القديمة والحديثة 22

4- المكتبة المدرسية وأهميتها في العمليّة التّعليميّة 27

5- العلاقة بين الكتاب المدرسي والمنهج..... 28

6- محتوى الكتاب المدرسي 28

7- أهداف ووظائف الكتاب المدرسي في العمليّة التعليميّة 29
8- خصائص الكتاب المدرسي 30
9- مواصفات الكتاب المدرسي 31
10- معايير تقويم الكتاب المدرسي 32
- خلاصة الفصل 35

الفصل الثّالث

أهم الوسائل التقليدية القديمة في التّعليم

1- التّعليم التّقليدي Traditional Education 37
2- الألعاب اللّغوية Language Games 38
3- الرّحلات التّعليميّة Educational Trips 40
4- المعارض التعليميّة Educational Exhibitions 41
5- الدراما التّعليميّة Educational Drama 41
6- اللّوحات التّعليميّة Educational Panels 42
7- الرّسومات التّخطيطية Schematic Drawing 43
8- الخرائط Maps 43
9- الصور التّعليميّة والملصقات Educational Pictures and Posters 44
10- القصص التعليميّة Educational Stories 45
- خلاصة الفصل 47

الفصل الرّابع

أهم الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة في التّعليم

1- التّعليم الإلكتروني E-Learning 49
- الحاسب الآلي Computer 50
- السبورة التفاعلية Interactive whiteboard 52
- الألواح الإلكترونية Electronic Boards 53

2- التّعليم عن بعدDistance Learning 54
- شبكة الأنترنت Internet 55
- المنصات الإلكترونية Electronic Platforms 56
- ويكي Wiki 58
- اليوتيوبYou Tube 58
3- الهواتف الذكيّة في التّعليمSmart Phones 59
4- التلفزيون Television 60
- البرامج التّعليميّة Educational Programs 61
- الأفلام المتحركة Animated Films 61
5- الإذاعة المدرسيةSchool Radio 61
- خلاصة الفصل 63
الخاتمـــة 64
الملاحق 68
قائمة المصادر والمراجع 74
فهرس المحتويات 80
الملخص 84

الملخص:

تبرز هذه المذكرة المعنونة بـ (الوسائل التعليميّة بين القديم والحديث في العمليّة التعليميّة) أهميّة الوسائل التعليميّة، بما في ذلك الكتاب المدرسي، وأهم الوسائل التقليدية القديمة والوسائل التكنولوجيّة الحديثة التي ظهرت مؤخرا في العمليّة التعليميّة.

وتشمل المذكرة على مقدمة، أربعة فصول وخاتمة تحمل أهم النتائج التي توصلنا إليها.

وخلصنا في الأخير إلى أنّ التّعليم يتجه اتجاها واضحا نحو التقدّم والتعليم عن بعد، ممّا يستدعي اعتماد وسائل تكنولوجيّة كثيرة وحديثة متجددة.

Abstract:

The present dissertation entitled (Teaching Aids between Old and Modern in the Teaching Process) highlights the importance of teaching aids, including the School book and the most important types of ancient traditional means and modern technological means that have recently appeared in the teaching process.

The dissertation includes an introduction four chapters, and a conclusion, bearing the key findings.

Finally, we concluded that education is moving towards progress and distance education, which requires the adoption of many technological and modern renewable means.